فَتْحُ الأقفالِ شرحُ تُحْفَةِ الأطْفالِ

في علم التجويد

: سليمان الجَمْزُوْرِي ــ دراسة وتحقيق ــ

د. عبد الكريم حسين السعدي د. حسن غازي السعدي

جامعة بابل ــ كلية الدراسات القرآنية

١٤٣١هــ ٢٠١٠م

المقدمة

(تحفة الأطفال) تُعدُّ الخطوة الأولى في تعلم أحكام التجويد وذلك لسهولتها ويسرها وقلة عدد أبياتها ، فرغ من نظمها سنة ١١٩٨ هـ.

و (التحفة) من بحر الرجز ، وهو من أسهل بحور الشعر ووزن هذا البحر هو: مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن وكما هو ملاحظ أن التفعيلة " مستفعلن" مكونة من حركة وسكون ثم حركة وسكون ثم حركتين وسكون، هكذا : مس/ تف/ علن ، فالأصل أن يكون البحر كله على هذه الطريقة ، وبهذا يكون تامّا، والعروض والضرب صحيحتان،وإليكم هذا المثال للتوضيح : قال الناظم - رحمه الله.: -

صف ذا ثنا / كم جاد شخ/صن قد سما دم طيبين / زد في تقن / ضع ظالما/

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

فالعروض والضرب من الشطرين صحيحتان ، ولا يعتد بدخول الزحاف من) الخبن والطي والخبل (في بعض المواضع ، وذلك لعدم لزوم بقية الضرب والعروض على هذا المنوال.

و بحسابِ الْجُمَّلِ فإن عدد أبيات النظم ٦١ بيتًا من كامل الرجز ، كما أشار إلى ذلك الناظم بقوله (نَدٌّ بَدا) :(ن=٥٠ و د=٤ و ب=٢ و د=٤ و ا=١)=٦١ ، (تَارِيخُهُ) : (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) قَالَ الْجَمْزُورِيُّ: «تَارِيخُ عام تأليفها ألف ومائة وثمانية وتسعون من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأتم التحية ، ويجمعها بالْجُمَّلِ الكبيرِ:(بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)».(ب=٢ و ش=٣٠٠ و ر=٢٠٠ و ي=١٠ و ل=٣٠ و م=٤٠ و ن=٥٠ و ي=١٠ و ت=٤٠٠ و ق=١٠٠ و ن=٥٠ و هـ=٥ و ا=١) = ١١٩٨ هـ.

و "فتح الأقفال" شرح مختصر لمنظومة "تحفة الأطفال" في علم التجويد ، للمؤلف نفسه

ترجمة صاحب الكتاب

هو الشيخ سليمان بن حسين ابن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي، رحمه الله ، نسبة إلى جمزور، بلد معروفة قريبة من مدينة "طندتا "، بنحو أربعة أميال ، ، الآن هي مدينة "طنطا" ، المدينة المعروفة في دلتا مصر وهو ، كغالب أهل دلتا مصر ، شافعي المذهب، .و من تصانيفه : "الفتح الرحماني بشرح كنز تحرير حرز الأماني في القراءات" ، و "تحفة الأطفال في علم التجويد" ، و "فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال في علم التجويد".[١]

١. إيضاح المكنون ١: ٢٤١، ٢:١٥٩، و هدية العارفين ١/ ٤٥٢ ، و معجم المؤلفين٢٥٧/٤ ، معجم المطبوعات ٧٠٨/١ ، و اكتفاء القنوع١٢٢/١.

منهج الجمزوري في الكتاب

- ذكر في بداية الشرح أنه اتخذ شرح ولد شيخه محمد الميهي أصلاً لشرحه هذا[١] ، كما أنه كثيراً ما يُحيل إليه لمزيدٍ من الفائدة[٢] .
- غالباً ما يذكر تعريفات المصطلاحات في اللغة و الاصطلاح ، كالإظهار و الإدغام و الإقلاب ، و غيرها.
- ليست جميع الأمثلة على أحكام التجويد مأخوذة من القرآن الكريم ؛ من ذلك استشهاده في موضوع الإخفاء بعبارة (فإن ضللتم)[٣] ، و لم ترد في القرآن الكريم ، و من ذلك مثال (ال) القمرية إذ استشهد ـ من جملة ما استشهد ـ بلفظة (الجليل) [٤]، و هي ليست في القرآن الكريم. وهناك أمثلة أخرى [٥] .
- يذكر الضرورات الشعرية في التحفة من ذلك حذف التاء من (أربعة) [٦] ، وحذف الهمزة من (الأولى) و (الأخرى) و نقل حركتها إلى الساكن قبلها[٧] ، و تسكين قسم من الحروف المتحركة للضرورة الشعرية ؛ من ذلك :الفاء في (الشفْوية) [٨]، يفترض أن تكون الفاء مفتوحة، الميم في (قَمْرية) [٩] و هي مفتوحة في الأصل، و هناك مواضع أخرى سُكِّن فيها المتحرك.[١٠]

---

١. لتحفة الأطفال شرح لمحمد الميهي و هو ابن علي الميهي شيخ الجمزوري ، و اسم الشرح: فتح الملك المتعال شرح تحفة الأطفال.

٢. . ينظر الصفحات ١٩، ٢٥، ٣٢ ،٣٧ ، ٣٩ ،٤١، ٤٦ ، ٤٨، ٥٢ ،٥٣ .

٣. صفحة ٣٠ من الدراسة.

٤. صفحة ٣٥ من الدراسة.

٥. . ينظر الصفحات ٢٥، ٣٥.

٦. صفحة ٢٢ من الدراسة.

٧. صفحة ٣٧ من الدراسة.

٨. صفحة ٣٤ من الدراسة.

٩. صفحة ٣٧ من الدراسة.

١٠.ينظر: الصفحات ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧.

- يذكر عدد الأمثلة على الحكم و نوعها، من ذلك قوله عن أمثلة الإظهار (لكل منهن ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة و من كلمتين ومثال للتنوين.)[١]،و كلامه عن الإخفاء(لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين) [٢] ، و عدد أمثلة الإخفاء (فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالاً لكل حرف ثلاثة أمثلة) [٣].

منهجنا في الدراسة و التحقيق

- اعتمدنا النسخة (أ) الأزهرية كونها أقل النسخ أخطاءً ، كما أنها تتماز بالوضوح.
- و قد جعلنا في الدراسة هامشين للمتن ؛الأول : يخصّ دراسة النص وتوضيحه، وقد وضعنا رقم الإشارة إلى الهامش بين قوسين صغيرين () ، و الثاني : يخصّ التحقيق و أخطاء الناسخين ، وقد وضعنا رقم الإشارة إلى الهامش ــ و هو عبارة عن أشكال نجمية (*) ــ بين أربعة أقواس صغيرة (()).
- وضعنا بين قوسين كبيرين [ ] ما زدناه للنّصّ لحاجته له و هو غير موجود في النسخ ، لا سيّما حرف العطف (الواو) ، كما وضعنا بينهما ما سقط من بعض النسخ مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
- شرحنا كلّ ما به حاجة إلى شرح من كلمات غامضة أو جمل مبهمة .
- كما قمنا بتخريج الآيات القرآنية.
- ترجمنا للأعلام الذين وردت أسماؤهم في الكتاب من مظانّها.

---

١. صفحة ٢٤ من الدراسة.
٢. صفحة ٢٨ من الدراسة.
٣. صفحة ٣٠ من الدراسة.

وصف المخطوط

حصلنا على (٣) نُسخ لــ (فتح الأقفال) ؛ اثنتان من المكتبــة الأزهريــة ، وواحدة من مكتبة جامعة الملك سعود في السعودية ،و كانت النسخة الأم لتحقيقنــا هي إحدى نسختي الأزهرية ؛ و تتماز هذه النسخة بكونها أقــل النــسخ خطــأً، و أطلقنا عليها اسم (النسخة أ) ،و كانت النسخة الأزهرية الثانية قد انمازت بكونهــا الأقدم نسخاً ، و أطلقنا عليها اسم النسخة ب ، أمّا نسخة جامعة الملك سعود فقــد انمازت بكونها أوضح النسخ و أجملها خطّاً، إلا أنها أكثر النسخ أخطــاءً ، و لــم يذكر فيها اسم الناسخ، و أطلقنا عليها اسم النسخة ج.

النسخة أ

و هي من ١٠ أوراق من المكتبة الأزهرية في مــصر رقمهــا ١٢٧٦ ، رقــم المجموع ٤٢٩٣١ ،اسم الناسخ:حسن بن عبد الله البنا ، تاريخ النسخ:١٢٩٥هــ ، لون الخطّ: الأحمر للعناوين و للأبيات الشعرية ، و الأسود للــشرح. و انمــازت بكتابة ما فات الناسخ على جوانب الصفحات .

النسخة ب

عدد الأوراق : ١١، من المكتبة الأزهرية في مصر، رقمها١٢٨٨٤ : اسم الناسخ:أحمد بن محمد عبد المتعال، تاريخ النسخ :١٢٨٧هــ.

لون الخط : الأحمر للعناوين و للأبيات الشعرية و بعض الكلمات المهمة ، و الأسود للشرح.

و انمازت أيضاً بتصحيحات في الجوانب فالكلمة التي يخطأ فيها الناسخ فإنه يشطبها و يكتب الكلمة الصحيحة على الجانب القريب ، كما في الصفحات ٢ب،٣ب،٤أ

النسخة ج

١٨ ورقة من مكتبة جامعة الملك سعود في السعودية.

لون الخطّ: الأحمر للعناوين و للأبيات الشعرية ، و الأسود للشرح.

أخطاء الناسخين

أ ــ أخطاء في جميع النسخ

١ - لِنُّون إِنْ تَسْكُنْ ولِلتَّنْوينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيينِ[١]

فقد جاء فيها (تبيينِ) ، و الصواب : (تبييني) بالإضافة إلى ياء المتكلم.

٢ - فَالأوَّلُ الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ ستٌ رُتِّبَتْ فَالْتَعْرِفِ [٢]

فقد جاء فيها (فَالْتَعْرِفِ) ، و الصواب : (فلتعرفِ) من دون همزة الوصل.

ب ــ أخطاء في بعض النسخ

* (انفصل) و الصواب (إنْ فُصل). [٣]
* (هجاوهو)، و الصواب (هجاؤه). [٤]
*(بالمتقاربين) ، و الصواب (بالمتقاربين). [٥]
* (أخري) ، و الصواب (أخرى). [٦]

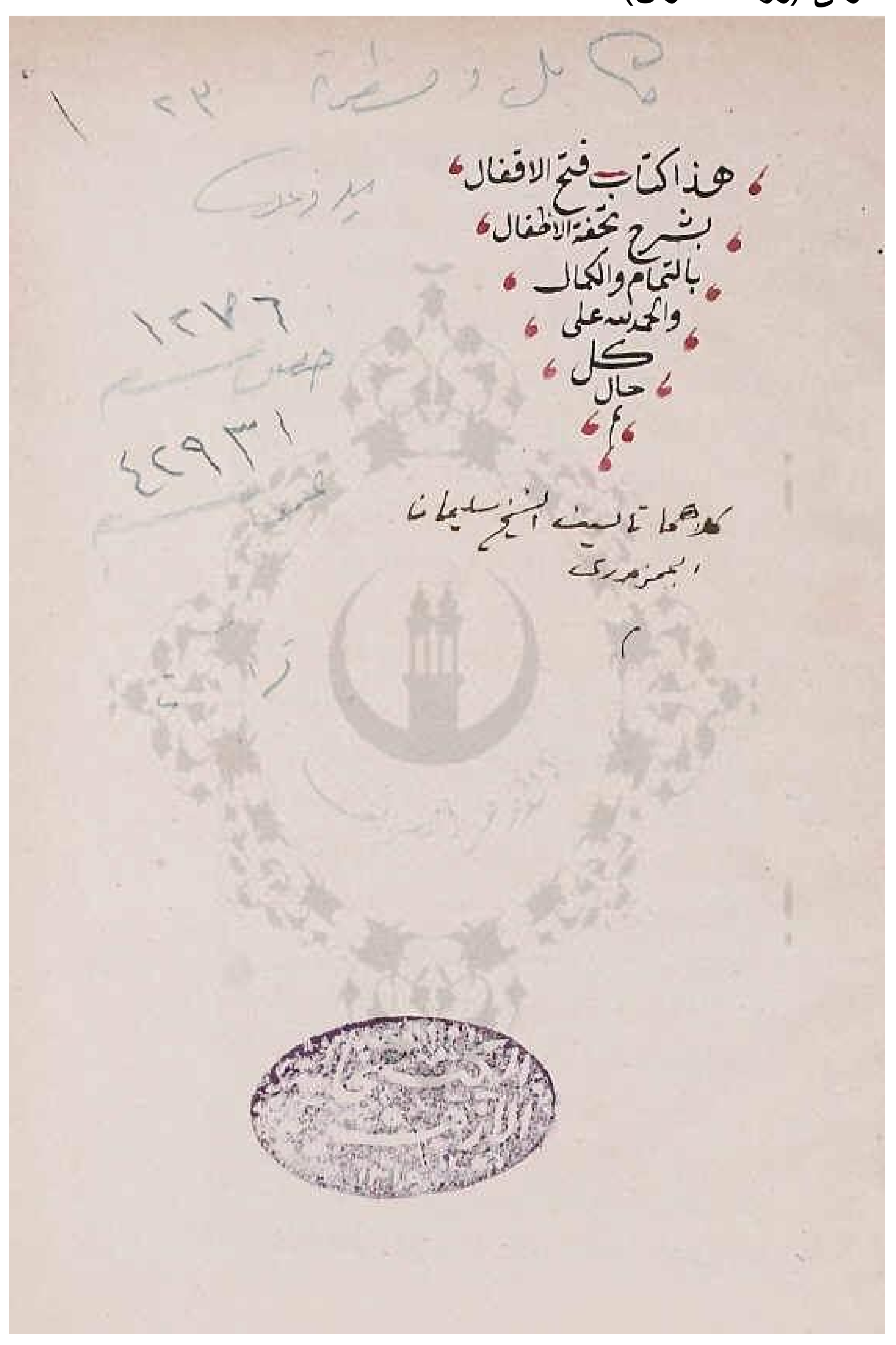
و غير ذلك من الأخطاء ، و قد أثبتناها في الهوامش.

---

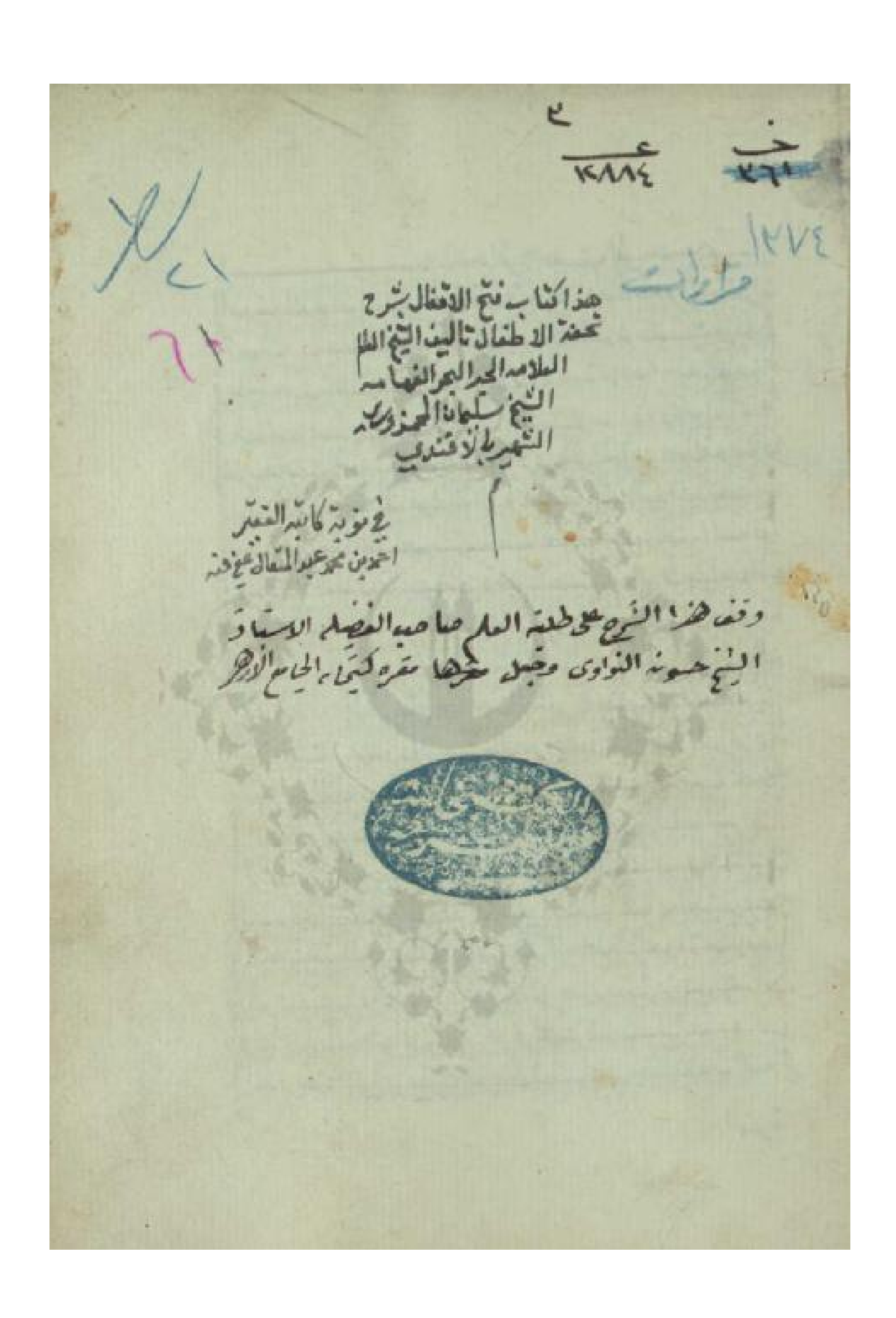
١. النسخة أ : ٣أ ، النسخة ب : ٣أ ، النسخة ج:٤ب.
٢. النسخة أ : ٣أ ، النسخة ب : ٣ب ، النسخة ج:٥أ.
٣. نسخة ب٩أ ،نسخة ج١٥أ.
٤. النسخة ب١٠أ.
٥. نسخة ج ١٢ب.
٦. نسخة ج ١٥أ.

النسخة أ

الورقة الأولى (ورقة العنوان)

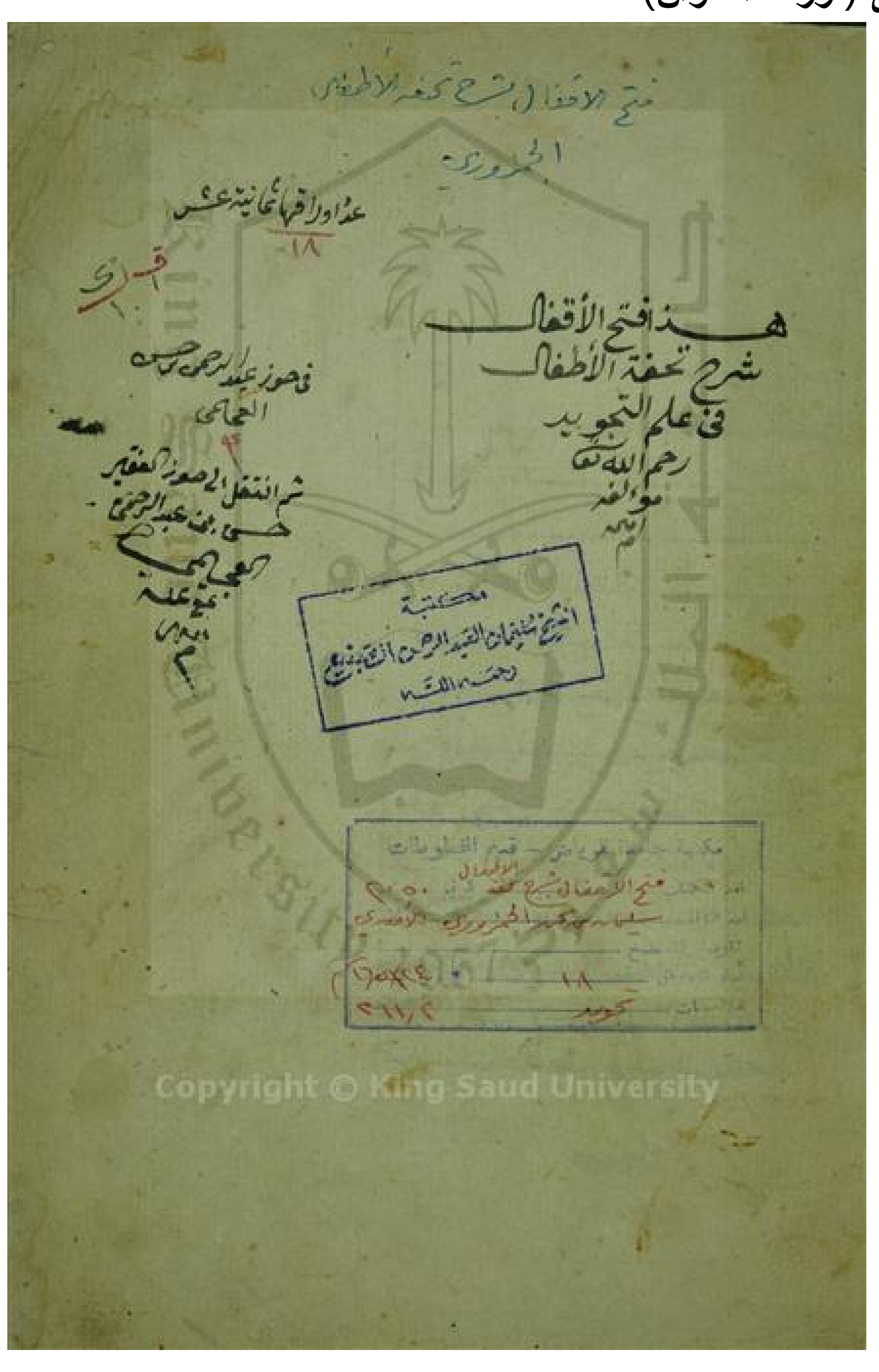


الورقة الأولى (ورقة العنوان) النسخة ب



النسخة ج

الورقة الأولى (ورقة العنوان)


فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال

عدد أوراقها ثمانية عشر

١٨

هذا فتح الأقفال

شرح تحفة الأطفال

في علم التجويد

رحمه الله تعالى

مؤلفه

آمين

مكتبة

الورقة الثانية النسخة أ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نزل القران على عبده تنزيلا وقال له ورتل القران ترتيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون الذي نونت له الغزالة بصوت رخيم سمعه الحاضرون وعلى اله واصحابه المهتدين منه تحفة الاعياد وعلى اتباعه الذين قصروا هممهم على اتباعه ففازوا بكل المراد وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين التناد وبعد فقد طلب مني بعض الاحباب ان اعمل له شرحا لطيفا مختصرا على نظمي المسمى بتحفة الاطفال فاجبت لذلك باحسن جواب راجيا من الله ان يوفقني لاحسن التوفيق وان يهديني به لاقوم طريق وجعلت اصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهي نظر الله اليه واليه واعتمدت فيما تركته على هذا الشرح على لاني اقتصرت فيه على مجرد سرد الاحكام مريدا بذلك بلوغ المرام وان ينتفع به الخاص والعام وسميته فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم

بسم الله الرحمن الرحيم اي انظم الاشياء متبركا ببسم الله الرحمن الرحيم وابتدات بالبسملة والحمدلة كتابا اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالاحاديث الواردة ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصارا على ما ذكره في الاصل

يقول راجي رحمة الغفور، دوما سليمان هو الجمزوري
الحمد لله مصليا على، محمد واله ومن تلا

اي يقول مؤمل احسان ربه الغفور اي الكثير المغفرة اي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائما سليمان بن حسين

ابن

ابن محمد الجمزوري بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته الشهير بالافندي الحمد لله اي الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له تعالى لا يشركه فيه غيره الا على طريق المجاز مصليا اي طالبا من الله ان يزيد رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذي حمده اهل السموات واهل الارض وعلى اله الاولين والايلين والمراد بهم هنا الذين امنوا به فيعم الصحب ومن تلا اي تبع النبي واصحابه

وبعد هذا النظم للمريد، في النون والتنوين والمدود

اي وبعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة على نبيه الاعظم فهذا النظم اي المنظوم او هو باق على معناه مبالغة جمعته للمريد اي الطالب وهو في احكام النون الساكنة والتنوين وفي احكام المد وغير ذلك من احكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الافعال

سميته بتحفة الاطفال، عن شيخنا الميهي ذي الكمال

اي سميت هذا النظم تحفة الاطفال اي تخصيصهم بالشيء الحسن والمراد هنا الاحكام الاتية والاطفال جمع طفل والمراد به من لم يبلغ الحلم او المراد مثلي في هذا الفن ناقلا له عن شيخنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدي واستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حمد بن عمر بن ناجي بن فنيش الميهي ... ادام الله النفع بعلومه ذي الكمال اي التمام في الذات والصفات وسائر الاحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق

ارجو به ان ينفع الطلابا، والاجر والقبول والثوابا

اي اؤمل من الله ان ينفع بهذا النظم الطلاب بضم الطاء جمع طالب او جمع طلاب بفتح الطاء مبالغة في طالب والطالب يشمل المبتدي والمنتهي والمتوسط وهو المريد المتقدم وارجو به منه

الورقة الثانية النسخة ب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن على عبده تنزيلا، وقال فيه ورتل القرآن ترتيلا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون، الذي توجت له الغزالة بعود رحيم، سيد الحاضرين وعلى اله واصحابه المنذرين منه بتحفة الامداد، وعلى اتباعهم الذين نصروا صحبهم على اتباعه ففازوا بكل المراد، صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم التناد وبعد فقد طلب مني بعض الاحباب ان اعمل لهم شرحا لطيفا مختصرا على نظمي المسمى بتحفة الاطفال فاجبته في ذلك باحسن جواب راجيا من الله ان يوفقني له احسن التوفيق وان يجعلني به لا اتوه طريق وجعلت اصله شرح والد شيخنا الشيخ محمد الميهي نظر الله اليه بالرحمة واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لاني اقتصرت فيه على مجرد سرد الاحكام، مريدا بذلك بلوغ المرام، وان ينتفع به الخاص والعام وسميته فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال، وثلث مستعينا بالقدير السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم اي انظم الاشيا الاتية متبركا باسم الله الرحمن الرحيم وابتدا بالبسملة والحمدلة كما ابتدا الكتاب العزيز وعملا بالاحاديث الواردة ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصارا على ما ذكره في الاصل يقول راجي رحمة الغفور دوما سليمان هو الجمزوري، الحمد لله مصليا على محمد واله ومن تلا اي يقول مؤمل احسان ربه الغفور اي الكثير

المغفرة

المغفرة اي الستر على الخطايا بان لم يؤاخذ عليها دائما سليمان بن حسين ابن محمد الجمزوري بالجيم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته الشهير بالافندي الحمد لله اي الثنا الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشاركه فيه غيره الا على طريق المجاز مصليا اي طالبا من الله ان يزيد رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذي يحمده اهل السموات واهل الارض وعلى اله والمراد بهم هنا الذين امنوا به فيعم الصحب ومن تلا اي تبع النبي واصحابه

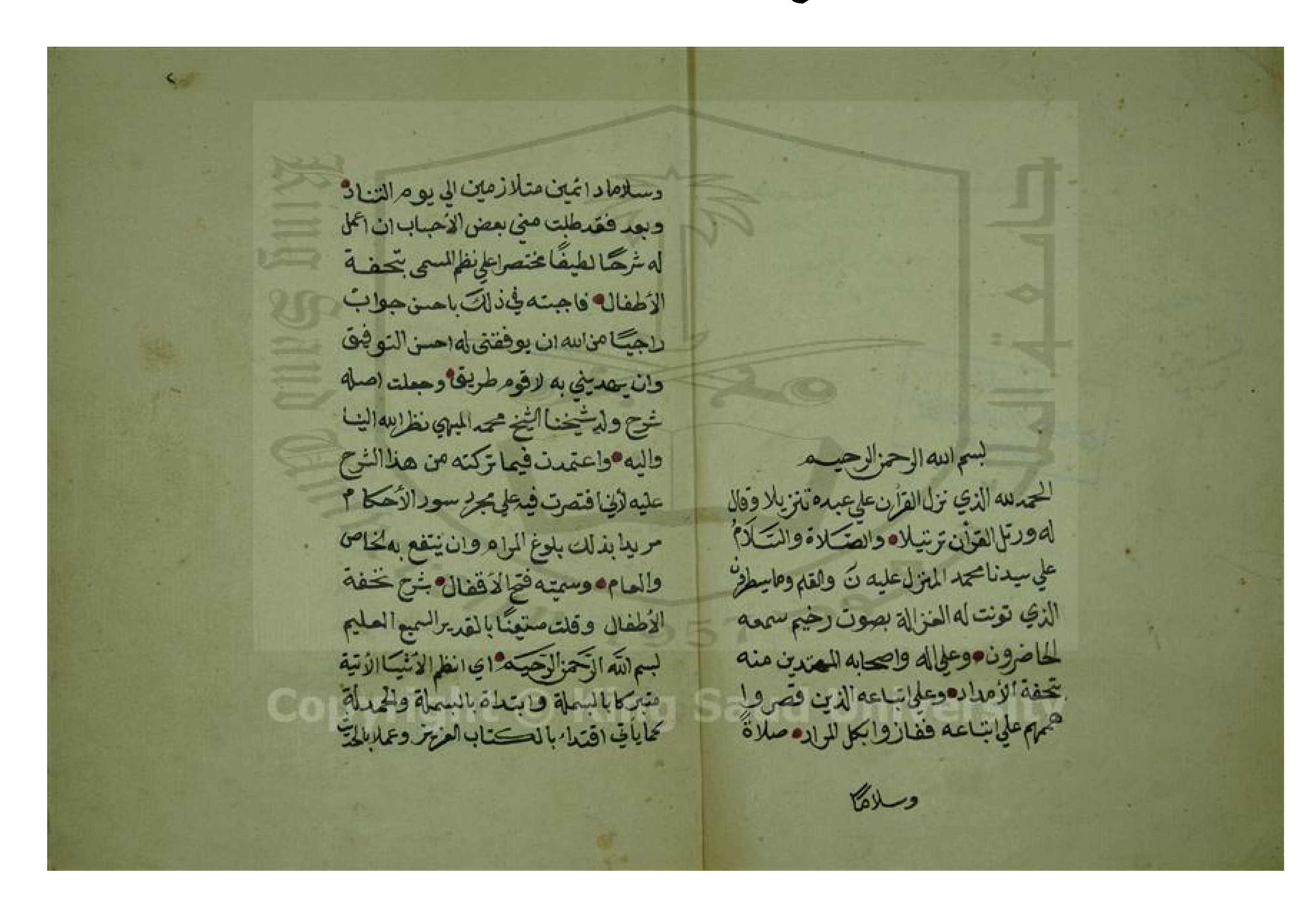
وبعد هذا النظم للمريد في النون والتنوين والمدود

اي وبعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة على نبيه الاعظم فهذا النظم اي المنظوم مصدر بمعنى اسم مفعول مبالغة بجعله للمريد اي الطالب وهو في احكام النون الساكنة والتنوين وفي احكام المدود وغير ذلك من احكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الافعال

سميته بتحفة الاطفال عن شيخنا الميهي ذي الكمال

اي سميت هذا النظم بتحفة الاطفال التحفة الشي الحسن والمراد هنا الاحكام الاتية والاطفال جمع طفل والمراد به من لم يبلغ الحلم والمراد بالاطفال المبتدي في هذا الفن ناقلا له عن شيخنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدي واستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر بن احمد بن عمر بن ناجي الميهي ادام الله النفع بعلومه ذي الكمال اي التام في الذات والصفات وساير الاحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع

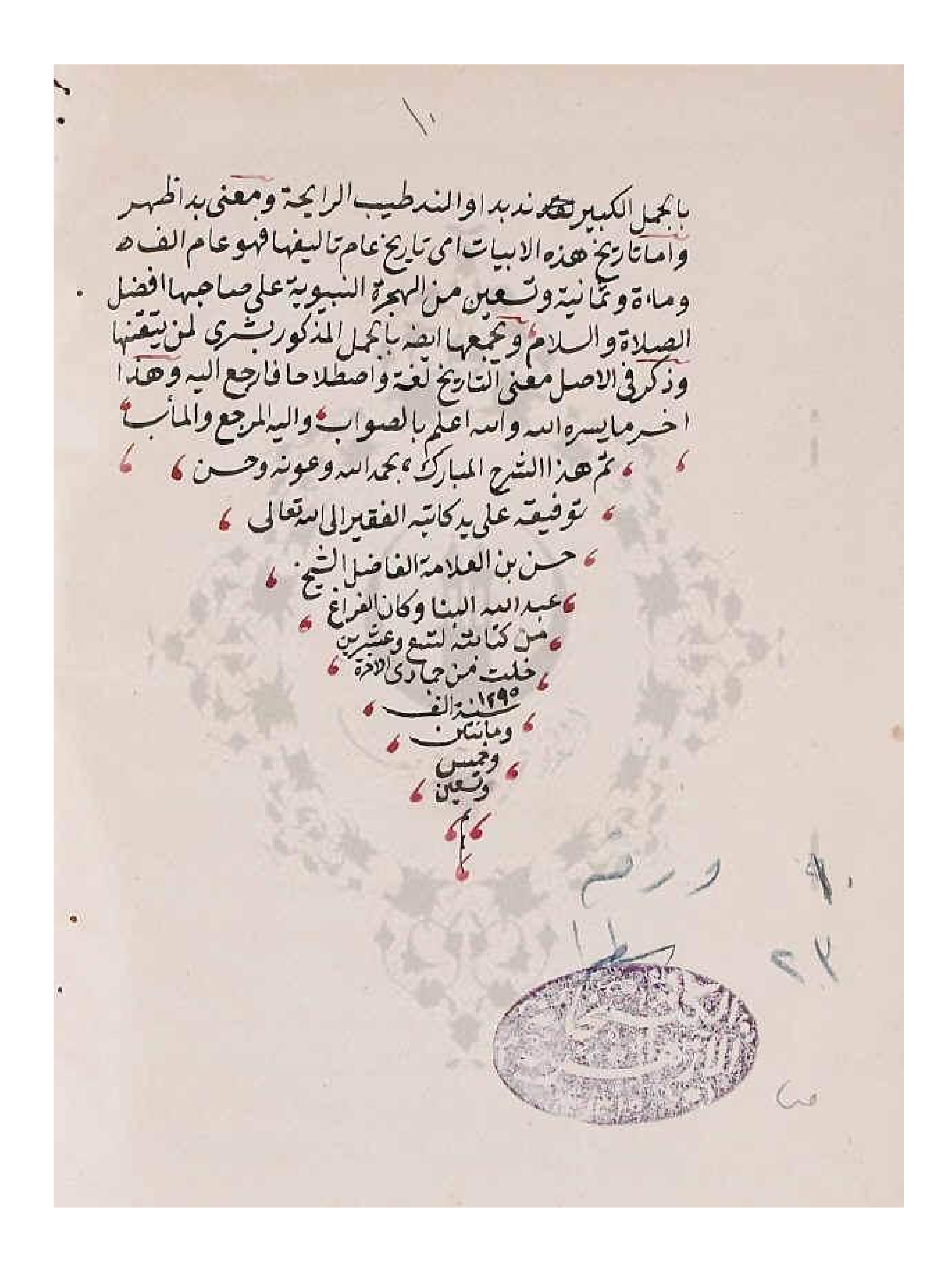
الورقة الثانية النسخة ج



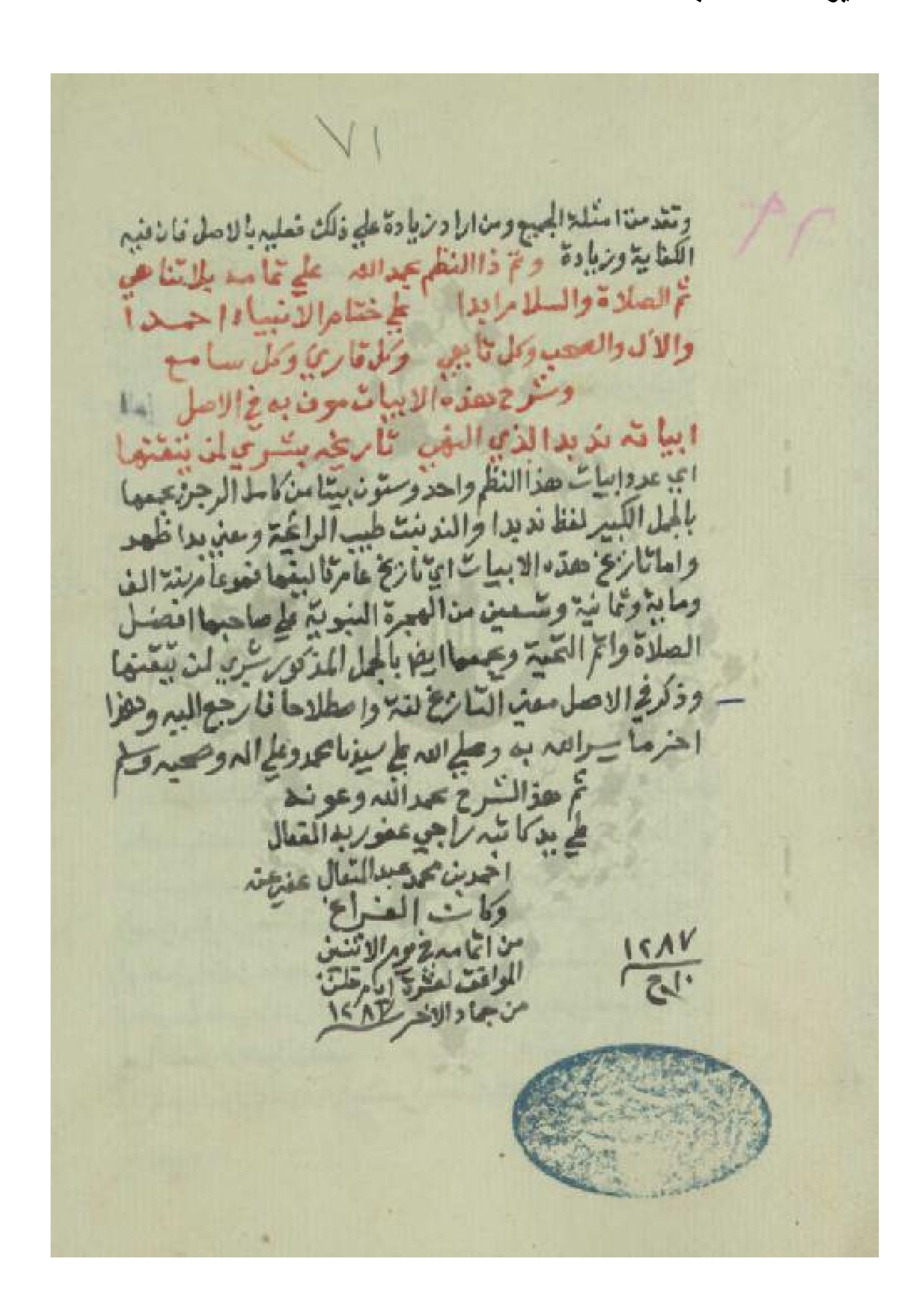
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نزل القرآن علي عبده تنزيلا وقال
له ورتل القرآن ترتيلا • والصلاة والسلام
علي سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون
الذي تونت له الغزالة بصوت رخيم سمعه
الحاضرون • وعلي آله واصحابه المهتدين منه
تحفة الامداد • وعلي اتباعه الذين قصروا
هممهم علي اتباعه ففازوا بكل المراد • صلاة
وسلاما

وسلاما دائمين متلازمين الي يوم التناد •
وبعد فقد طلبت مني بعض الاحباب ان اعمل
له شرحا لطيفا مختصرا علي نظم المسمي بتحفة
الاطفال • فاجبته في ذلك باحسن جواب
راجيا من الله ان يوفقني له احسن التوفيق
وان يهديني به لاقوم طريق • وجعلت اصله
شرح والد شيخنا الشيخ محمد الميهي نظر الله الينا
واليه • واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح
عليه لاني اقتصرت فيه علي مجرد سرد الاحكام
مريدا بذلك بلوغ المرام وان ينفع به الخاص
والعام • وسميته فتح الاقفال • بشرح تحفة
الاطفال وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم
بسم الله الرحمن الرحيم • اي انظم الابيات الآتية
متبركا بالبسملة وابتداء بالبسملة والحمدلة
كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالحديث

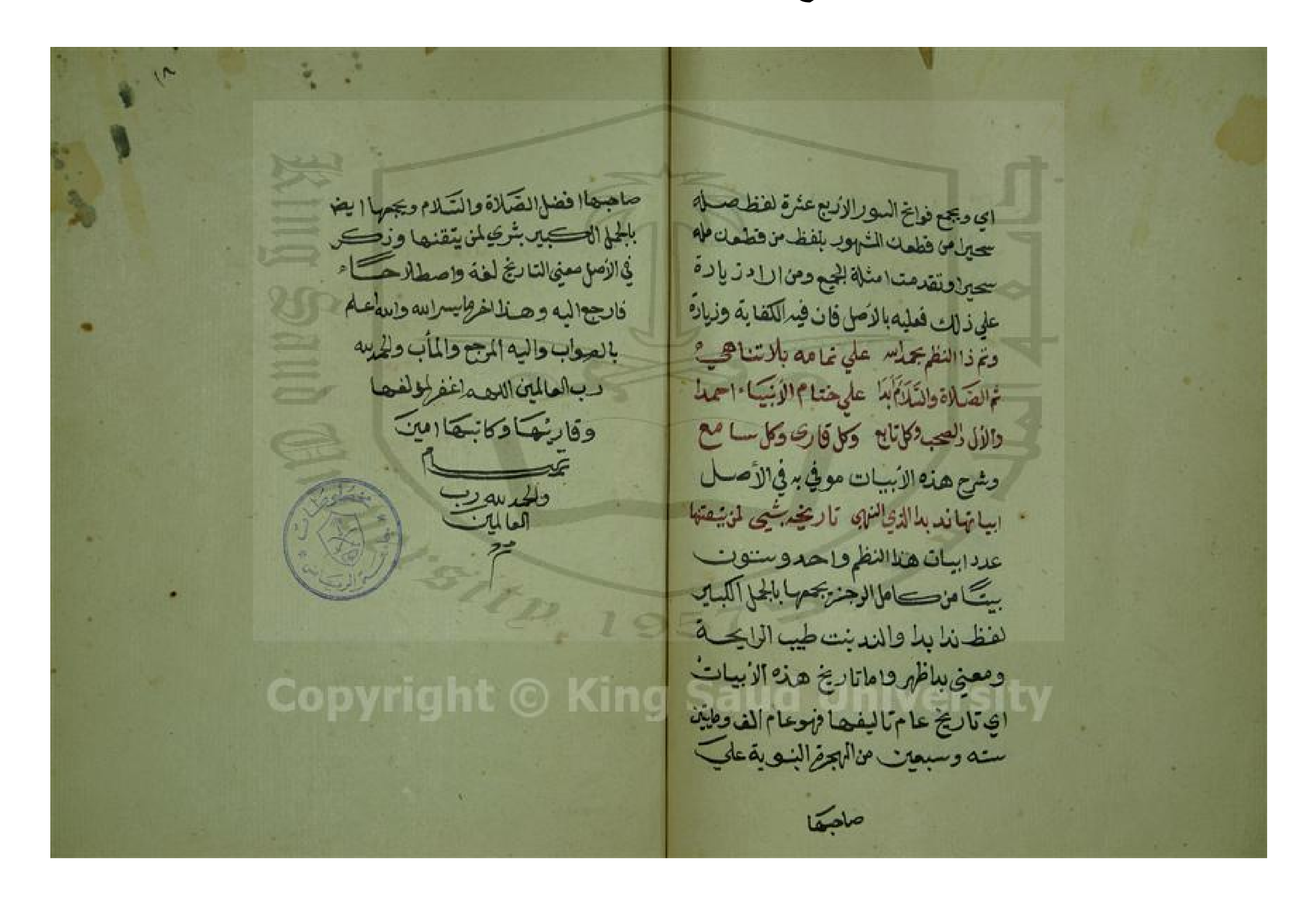
الورقة الأخيرة النسخة أ



الورقة الأخيرة النسخة ب



الورقة الأخيرة النسخة ج



اي ويجمع فواتح السور الاربع عشرة لفظ صله
سحيرا من قطعت الشهور بلفظ من قطعت صله
سحيرا وتقدمت امثلة الجمع ومن اراد زيادة
علي ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة
وتم ذا النظم بحمد الله علي تمامه بلا تناهي
ثم الصلاة والسلام ابدا علي ختام الانبياء احمدا
والال والصحب وكل تابع وكل قارئ وكل سامع
وشرح هذه الابيات موفي به في الاصل
ابياتها ند بدا الذي انتهي تاريخه بشري لمن يتقنها
عدد ابيات هذا النظم واحد وستون
بيتا من كامل الرجز بجمعها بالجمل الكبير
لفظ ند بدا والند نبت طيب الرائحة
ومعني بدا ظهر واما تاريخ هذه الابيات
اي تاريخ عام تاليفها فهو عام الف ومائتين
ستة وسبعين من الهجرة النبوية علي
صاحبها

صاحبها افضل الصلاة والسلام ويجمعها ايضا
بالجمل الكبير بشري لمن يتقنها وذكر
في الاصل معني التاريخ لغة واصطلاحا
فارجع اليه وهذا اخر ما يسر الله والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله
رب العالمين اللهم اغفر لمولفها
وقارئها وكاتبها امين
تمت
والحمد لله رب
العالمين
صح

نصّ الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم[(*)]

الحمد لله الذي نزل القرآن على عبده تنزيلا ،و قال لـــه فيـــه [(**)] ﴿ وَرَتِّـــلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [(١)] ، و الصلاةُ و السّلام على سيّدنا محمّد المنزل عليه ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [(٢)]،الذي نونـــت[(***)] لـــه الغزالـــة بـــصوتٍ رخـــيم[(٣)]ســـمعه الحاضرون[(٤)] وعلى آله و أصحابه المهتدين منه بتحفة الإمداد و على أتباعه الذين

---

١. (المزمل ٤).
٢. (ن ٢،١).
٣. الصوت الرخيم :هو الرقيق الشجي ، والرخامة لين حسن في منطق النساء وقد رخمت رخامـــة فهي رخيمة الصوت وقد رخم كلامها وصوتها ويقال ذلك للمـــرأة والخـــشف. ينظـــر: العـــين ج٤/ص٢٦٠،والفائق ج٢/ص٥١،و لسان العرب ج١٢/ص٢٣٤.
٤. و ذلك إشارة للحديث النبوي عن قصة الظبية التي شهدت لرسول الله صلى الله عليه و على آلـــه و سلّم بالرسالة ؛ فعن زيد بن أرقم قال كنت مع النبي في بعض سكك المدينـــة فمررنـــا بخبـــاء أعرابي فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء فقالت يا رسول الله إن هذا الأعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية وقد تعقّدَ اللبنُ في أخلافي فلا هو يذبحني فأستريح ولا يدعني فأرجع إلى خشفيّ فـــي البرية فقال لها رسول الله: إن تركتك ترجعين؟ قالت: نعم، وإلا عذّبني الله عذاب العشار. فأطلقها رسول الله فلم تلبث أن جاءت تلمظ ، فشدّها رسول الله إلى الخباء وأقبل الأعرابي ومعـــه قربـــة فقال له رسول الله: أتبيعنيها قال: هي لك يا رسول الله، فأطلقها رسول الله. قال زيد بن أرقم: فأنا والله رأيتها تسيح في البرية وتقول: لا إله إلا الله محمّـــد رســـول الله. ينظـــر: دلائـــل النبـــوة ج٦/ص٣٥،و الخصائص الكبرى ج٢/ص١٠٢.

....

* - في النسخة (أ) زيادة : (و به نستعين).

* * - في النسخة (ب): (وقال فيه) ، و في (ج): (و قال له).

* * * - في النسخة (ج) تونت .

قصروا هممهم((*)) على اتّباعه ففازوا بكل المرادِ صلاة و سلاماً دائمين متلازمين إلى يوم التّنادِ[١].

وبعد ،فقد طلب مني بعض الأحباب أن أعمل له((**)) شرحاً لطيفاً مختصراً على نظمي المسمى بتحفة الأطفال فأجبته لذلك((***)) بأحسن جواب راجياً من الله أن يُوفقني له أحسن التوفيق وأن يهديني به لأقوم طريق وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهي نظر الله إلينا و إليه ، واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لأني اقتصرتُ فيه على مجرد سرد الأحكام مريداً بذلك بلوغ المرام ، و أن ينتفع به الخاص و العام[٢] ، و سميته فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال ، و قلتُ مستعيناً بالقدير السّميع العليم (**بسم الله الرحمن الرحيم**) أي أنظم الأشياء الآتية متبركاً ببسم الله الرحمن الرحيم((****)). وابتدأت بالبسملة والحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالأحاديث((*****)) الواردة[3] ولا يخفى ما في البسملة

١. يوم ينادي أهل الجنة و أهل النار و ينادي أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم . والأصل: التنادي: تفاعل من نادى، و قد حُذفت لامه في القرآن الكريم مناسبة لرؤوس الآي (غافر٣٢) ، و لا ندري لم حذفت هنا ، و لعله التنادّ بتشديد الدال ،ويَوْمُ التَّنادِّ يَوْمُ القِيامةِ لما فيه من الانْزِعاجِ إلى الحَشْرِ؛ من قولهم نَدَّ البعير إذا هرب على وجهه أي يفرّ بعضكم من بعض. ينظر:العين ج٨/ص١٠ ،والتبيان في تفسير غريب القرآن ج١/ص٣٦٧ ،والمحكم ج٩/ص٢٧٥،ولسان العرب ج١٥/ص ٣١٥.
٢. يقصد بالخاص :المتخصص بعلم التجويد ،و بالعام:مَن ليس لديه تخصّص به.
٣. من ذلك ما رواه النسائي في سننه ج٦ص١٢٨ (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع)، وما جاء في عون المعبود ج١٣/ص١٢٧ : (عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع).

....

* - في النسخة (ج) هممهم.

* * - في النسخة (ب) لهم.

** * - في النسخة (ب) ،و (ج) في ذلك.

* * **- في النسخة (ج) متبركاً بالبسملة.

* * ***- في النسخة (ج) بالحديث الواردة.

والحمدلة مما لها نطيل بذكره اقتصاراً على ما ذكره في الأصل[1].

يَقُولُ راجِي رَحْمَةِ الغفُورِ   دَوْماً سُلَيْمَانُ هُو الجَمْزُوري

الحَمْدُ للهِ مُصَلَّياً عَلَى   مُحَمَّدٍ وآلهِ ومنْ تَـــلا

أي (يقول) مؤمل إحسان ربه (الغفور) أي الكثير المغفرة أي الستر على الخطايـــا فلم يؤاخذ عليها دائماً سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري بالميم بعد الجيم كمـــا ذكره الشعراني في طبقاته[٢] الشهير بالأفندي(.الحمد لله) أي الثناء الحسن الثابـــت بالاختصاص له تعالى[(*)] عما لا يشركه فيه غيره إلا على طريق المجاز.

(مصلياً) أي طالباً من الله أن ينزل رحمته المقرونة بالتعظيم (على) سيدنا (محمد) الذي يحمده[(**)] أهل السموات وأهل الأرض (وعلـــى آلـــه) الأولـــين والآيلـــين. والمراد بهم هنا الذين آمنوا به فيعم الصحب(ومن تلا) أي تبع النبي وأصحابه.

وَبعْدُ هَذا النَّظمُ لِلْمُريدِ   في النُّونِ والتَّنْوينِ والمُدُودِ

أي وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم والصلاة على نبيه الأعظم فهـــذا (الـــنظم) أي المنظوم، أو هو باق على معناه مبالغة، جمعته (للمريد) أي الطالب وهو في أحكام (النون) الساكنة (والتنوين) وفي أحكام المد[(***)] وغير ذلك مـــن أحكـــام المـــيم الساكنة ولام التعريف ولام الأفعال.

---

١. يريد بالأصل شرح التحفة لولد شيخه محمد الميهي الذي اعتمده أصلاً في شرحه للتحفة .

٢. الطبقات الكبرى١/٢١٢.

....

* - سقطت في النسخة (ب).

** - في النسخة (أ) حَمِدَه.

*** - في النسخة (ب) المدود.

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطفَالِ   عَنْ شَيْخِنا الْمِيْهِيِّ[1] ذِي الكَمَالِ

أي سميت هذا النظم (بتحفة الأطفال) أي تخصيصهم بالشيء الحسن[(*)] والمراد

هنا الأحكام الآتية.و(الأطفال) جمع طفل والمراد به من لم يبلغ الحلم، أو المراد[(**)] [الأطفال][(***)]مثلي في هذا الفن[2]ناقلاً له عن شيخنا الإمام العالم العلامة الحبر الفهامة سيدي وأستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حمد بن عمر ناجي بن فُنيْش الميهي[(****)] أدام الله النفع بعلومه (ذي الكمال) أي التمام في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق[3].

---

١. علي بن عمر بن أحمد العوني الميهي: قارئ متصوف شافعي.كان بصيرا.ولد في " المِيه " من قرى منوف بمصر، وإليها نسبته.وتعلم بالازهر، ودرس العلم بالمسجد المجاور للمقام الاحمدي وانتفع به الطلبة وآل به الآمر الى أن صار شيخ العلماء هناك وتعلم عليه غالب من بالبلد علم التجويد وهو فقيه مجود ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثيرا من النقول الغريبة وفيه أنس وتواضع وتقشف وانكسار، واشتهر في" طندتا " المسماة اليوم " طنطا " وتوفي بها.له " الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة. ينظر :إيضاح المكنون ٣ /٥٨٢،و تاريخ عجائب الآثار ٨٨/٢-٨٩،و الأعلام ٣١٦/٤

٢. يقصد بذلك: المبتدئون في هذا العلم ، و هذا أطلقه على نفسه من باب التواضع.

٣. ومراده: الكمال البشري النسبي في عبادة الخالق ومعاملة الخَلْق وحسن الخُلُق ،لأن الكمال المطلق لله وحده ، كما يوصف الرجل بالرحمة و الكرم و القوة و غيرها من صفات الله عزّ و جلّ ، إلا أنّ المراد هو الصفات البشرية النسبية ، و يستأنس لذلك بقول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم : (كَمَلَ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ) . ينظر : صحيح البخاري ٣/ ١٢٥٢، و صحيح مسلم ١٨٨٦/٤.

....

* - في النسخة (ب) : التحفة الشيء الحسن.

** - في النسخة (ب) : و المراد.

*** - سقطت في (أ).

**** - في النسخة (ب): أحمد بدلاً من حمد ، و لم يُذكر فُنيش.

أَرْجُو بهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلابا   والأجْرَ والقَبُولَ والثَّوَابَا

أي أؤمل[(*)] من الله تعالى أن ينفع بهذا النظم (الطلاب) بضم الطاء الطلاب جمع طالب أو جمع طَلاَّب بفتح الطاء مبالغة في طالب.والطالب يشمل المبتدي والمنتهي والمتوسط وهو المريد المتقدم.

و أرجو به من الله تعالى الأجر وسيأتي معناه.(القبول) وهو ترتيب الغرض المطلوب الداعي على دعائه كترتيب الثواب على الطاعة والإسعاف بالمطلوب. (والثوابا) بألف الإطلاق وهو مقدار من الجزاء يعلمه الله يتفضل به على من يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة. قال الشهاب في شرح الشفا الأجر والثواب [بمعنى واحد، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان في مقابله العمل والثواب][(**)] ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالى ويستعمل كلٌّ منهما بمعنى الآخر. والله أعلم[(***)]

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِين

لِنُّون إنْ تَسْكُنْ ولِلتَّنْوينِ   أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي[(****)]

أي للنون حال سكونها وللتنوين - ولا يكون إلا ساكناً- أحكام أربعة بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أي بجعل قسمي الإدغام قسماً واحداً وإلا فهي خمسة ولذا قلت فخذ تبييني أي توضيحي لها كما سيأتي .

....

*- في النسخة (ب):مؤمل.

**- سقطت في النسخة (أ).

***- في النسخة (ج): و الله سبحانه و تعالى أعلم.

****- في جميع النسخ (تبيين) من دون ياء، و الصواب (تبييني) بالإضافة إلى ياء المتكلم ؛ أي :توضيحي ، و قد ذكرها (تبييني) بالياء في شرح البيت.

ثم اعلم أن النون الساكنة تثبت في الخط واللفظ وفي الوصـــل و الوقـــف و تكون في الأسماء و الأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فإنه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطاً ولا يكون إلا متطرفاً لأنه لا يكون إلا من كلمتين .

والأحكام الأربعة هي الإظهار والإدغام بقسميه والقلب والإخفاء. وحذفت التاء من أربع للضرورة .

فَالأوَّلُ الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ　　　لِلْحَلْقِ ستٌ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ((*))

الأول من أحكامها الأربعة الإظهار لهما. وهو لغة البيان، واصطلاحاً إخراج كـــل حرف من مخرجه فيظهران عند حروف الحلق الـــستة أي التـــي تخـــرج منـــه ، ورتبتها((**)) في النظم على ترتيبها في المخرج .

ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين بخلاف التنوين فإنه لا يكون إلا من كلمتين كما سيأتي من الأمثلة .

وحاصل الستة :

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ　　　مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خاءُ

فمن أقصى الحلق اثنان الهمزة كـــ ﴿ يَنْأَوْنَ ﴾ (١) ، و لا ثاني لها في القرآن

---

١ . (الأنعام٢٦).

....

*- في جميع النسخ (فالتعرف) ، و هي خطأ و الصواب ما أثبتناه.

**- في النسخة (ج): و ترتيبها.

و﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ [(١)] ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ [(٢)] في قراءة [(*)] غير ورش[(٣)] لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة ، والهاء كـ ﴿ مِنْهَا ﴾ [(٤)]و ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ [(٥)] و ﴿ جُرُفٍ هَارٍ﴾. [(٦)] ومن وسطه اثنان العين المهملة نحو ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ [(٧)] ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [(٨)] ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ [(٩)]، والحاء المهملة نحو﴿ يَنْحِتُونَ ﴾ [(١٠)] ﴿ مَنْ حَادَّ ﴾ [(١١)] و﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [(١٢)] ومن أدناه اثنان الغين المعجمة نحو ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [(١٣)] ولا ثاني لها [و] ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾ [(١٤)] ، و ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [(١٥)] ، والخاء المعجمة نحو ﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [(١٦)]

---

١. (البقرة٦٢).
٢. (النبأ١٦) .
٣. عثمان بن سعيد بن عدي ،وقِيْلَ: اسْمُ جَدِّهِ: عَمرو بنُ غَزْوَانَ القِبْطِيُّ، المصري (ت١٩٧ هـ): من كبار القراء،أحد راويي نافع المشهورين.غلب عليه لقب " ورش " لشدة بياضه.أصله من القيروان، ومولده ووفاته بمصر. . معجم الأدباء ٨٤١/٣،ومعرفة القراء الكبار ١٥٢/١،وسير أعلام ٣٠٥/١٧ .
٤. (البقرة٢٥) .
٥. (الحشر٩) .
٦. (التوبة١٠٩).
٧. (الفاتحة٧).
٨. (النساء ١٥٧).
٩. (الأعراف١٠٧).
١٠. (الحجر٨٢).
١١. (المجادلة٢٢).
١٢. (النساء ٢٦).
١٣. (الإسراء٥١).
١٤. (الأعراف٤٣).
١٥. (الإسراء٤٤).
١٦. (المائدة٣).

....

* - في النسخة (ج):فإني قرأت.

، ﴿ وَلِمَنْ خَافَ ﴾ [1] ، ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ [2]. فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وأن لكل منهن ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة و من كلمتين ومثال للتنوين .

والمهمل: المتروك بلا نقط .

وَالثَّانِي[(*)] إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ   فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الثاني من أحكام [النون][(**)]الإدغام وهو لغة:إدخال الشيء في الشيء. واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن[(***)]بمتحرك[(****)] بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين ،فيدغمان عند ستة أحرف أيضاً مجموعة في قول القراء (يرملون)وهي الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون .

لكِنَّها قِسْمانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا[(*****)]   فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْ مو عُلِمَا

---

١. (هود١٠٣).
٢. (الغاشية٢).

....

* - في النسخة (أ) : و الثانِ

* *- سقطت في (أ) ، و (ج).

*** - في النسخة (ج):ساكنين .

**** - في النسخة (ب):بحرف متحرك.

*****- في النسخة (ج): دغما.

أشرت إلى [(*)] أن الأحرف الستة التي تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين قسم يجب إدغامها فيه مع الغنة و هو أربعة أحرف تعلم من حروف (ينمو) و هي الياء المثناة تحت و النون و الميم و الواو و هذا عند غير خلف [1] عن حمزة [2]،وعنده الإدغام بغنة في حرفين وهما النون والميم وبلا غنة في أربعة حروف وهي الواو والياء واللام والراء،فمثال إدغامهما في الياء بغنة ﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ [3] ﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ [4]ومثاله في النون ﴿ مِنْ نُورٍ ﴾ [5] ﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ [6]ومثاله في الميم ﴿ مِمَّنْ مَنَعَ ﴾ [7] ﴿ مَثَلًا مَا ﴾ [8]ومثاله في الواو ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [9] و﴿ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ ﴾ [10].ووجه الإدغام في ذلك يعلم من الأصل

ثم اعلم أن النون لا تدغم في هذه الحروف إلا إذا كانت متطرفة ، أما إذا كانت متوسطة فإنها لا تدغم بل يجب إظهارها ولذا قلت :

---

١. خلف بن هشام البزار، الاسدي، أبو محمد(ت - ٢٢٩ هـ): أحد القراء العشرة.كان عالما عابدا ثقة.أصله من فم الصلح (بكسر الصاد) قرب واسط، واشتهر ببغداد وتوفي فيها مختفيا، زمان الجهمية. ينظر: تاريخ بغداد ٨: ٣٢٢،و البداية والنهاية ١٠: ٣٠١ ، ،و الأعلام ٣١١/٢.
٢. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التيمي، الزيات(ت ١٥٦ هـ):أحد القراء السبعة.كان من موالي التيم فنسب إليهم.وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة. ومات بحلوان.ينظر: وفيات الاعيان ٢١٦/٢ ، وميزان الاعتدال ١: ٢٨٤،و الأعلام٢٧٧/٢.
٣. (البقرة٨).
٤. (البقرة١٩).
٥. (النور ٤٠).
٦. (الغاشية ٨).
٧. (البقرة١١٤).
٨. (البقرة٢٦).
٩. (الرعد١١).
١٠. (البقرة ٧).

....

*- في النسخة (ج): إشارة.

إِلا إِذا كَانَا بِكلمةٍ فَلا تُدْغَمْ كَدُنيا ثُمَّ صِنْوانٍ تَلا

[أي][(*)] إلا إذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة فلا تدغم بـل يجـب الإظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله [(1)]و ذلك كـ دنيا و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [(2)] [و﴿ قِنْوَانٌ ﴾ وعنوان]. [(**)]

والثَّانِ[(***)] إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ في الَّلامِ والرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

و القسم[(****)] الثاني إدغام لهما بغير غنة فتدغم النون الساكنة والتنـوين بدون غنة في الحرفين الباقيين [من][(*****)] (يرملون) وهما اللام والراء يجمعهما قولك (رل) فمثال اللام نحو ﴿ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [(3)] ﴿ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [(4)] ومثال الراء نحو ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ [(5)] [و] ﴿ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ﴾ [(6)] ووجه الإدغام بدونها فيهمـا التخفيف إذ في بقائها ثقل.

---

١. الإدغام لا يكون إلا بين كلمتين لأنه لو حدث في كلمة واحدة لاشتبه مع المضعف، فلم يعلـم أفي الكلمة إدغام أم تضعيف.
٢. (الرعد ٤).
٣. (البقرة٢) .
٤. (البقرة ١٣).
٥. (البقرة ٥).
٦. (البقرة ٢٥).

....

* ــ سقطت في النسخة (أ).

**ــ سقطت في النسخة (أ).

***ــ في النسخة (ب) و الثاني.

****ــ في النسخة (ب) القسم من دون واو.

*****ــ في النسخة (ب) (في) بدل (من).

ثم أشرت إلى حكم من أحكام الراء فقلت ثم كررنه أي حرف((*)) الراء أي احكم بتكريره مطلقاً ، لكنه((**)) إذا شدد يجب إخفاء تكريره نحو **فالروح**((***)) وهو ((****)) بالقصر في النظم لغة في كل حرف آخره همزة.والنون الثقيلة للتوكيد [١]

والثَالثُ الإقْلابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإخْفَاءِ

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين الإقلاب لهما وهو لغة تحويل الشيء عن وجهه وتحويل الشيء ظهر البطن[٢] واصطلاحاً جعلُ حرف مكان آخر مع الإخفاء ((*****))لمراعاة الغنة.والمراد هنا أن النون والتنوين إذا وقعتا قبل الباء يقلبان ميماً مخفاة((******)) في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك لأنه بدل لا إدغام((*******)) فيه إلا أن فيه غنة لأن الميم الساكنة في الحروف التي تصحبها الغنة وذلك إجماعٌ من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو في كلمتين ، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين وذلك نحو ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ [٣] و﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [٤] و﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [٥].

١. يعني بقوله: (وهو بالقصر): إشارة إلى (الرا) الواردة في بيت (التحفة) بحذف الهمزة ، و بقوله (و النون الثقيلة للتوكيد) إشارة إلى النون في (كرّنّه)) الواردة في بيت (التحفة).
٢. يقصد : تغييراً كاملاً.
٣. (البقرة ٣٣).
٤. (النمل ٨).
٥. (الحج٦١).

*ــ سقطت في (أ) ، و (ج).

**ــ في النسخة (ب) (لكن).

***ــ في النسخة (أ) ، و (ج) فروح.

****ــ في النسخة (ب): و هي.

*****ــ في النسخة (أ) ، و (ج) خفا.

******ــ في نسخة (ج) مخففات.

*******ــ في نسخة (ج) بدل الإدغام.

والرَّابِعُ الإخْفاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ   مِنَ الحُرُوفِ واجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُها   في كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّبَاً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِماً

الرابع من الأحكام النون والتنوين الإخفاء [لهما][(*)] ، وهو لغة الستر واصطلاحاً عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار [(**)]عن[(***)] التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول فإخفاؤهما واجب بلا خلاف عند الفاضل أي الباقي من الحروف على الشخص الفاضل أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمـــال ، والباقي من الحروف خمسة عشر لأن الحروف ثمانية وعشرون تقدم منهـــا ســـتة للإظهار وستة للإدغام وواحد للإقلاب فيبقى ما ذكر وقد جمعتها في أوائل كلم هذا البيت وهي الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثلثة والكاف والجيم والشين

المعجمة[(****)] والقاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان والــزاي والفـــاء والتاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء المشالة ، وأمثلتها على هـــذا الترتيـــب لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين ، فمثـــال الصاد ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ [(١)] و﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾ [(٢)] و ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ [(٣)] ، والذال ﴿ مِنْ ذَكَرٍ ﴾ [(٤)] و﴿ مُنْذِرٌ ﴾ [(٥)] و﴿ سِرَاعًا

١. (المائدة٢).
٢. (التوبة١٤) .
٣. (فصلت ١٦) .
٤. (آل عمران ١٩٥).
٥. (الرعد ٧).

* ــ سقطت في (أ) ، و (ج) .

**ــ في نسخة (ج) عبارة .

***ــ في نسخة (أ) ، و (ج) (من) .

****ــ سقطت في (ج) .

ذَلِكَ ﴾[1] ، والثاء ﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾[2] و﴿ مَنْثُورًا ﴾[3] و﴿ جَمِيعًـا ثُـمَّ ﴾[4] والكاف ﴿ مَنْ كَانَ ﴾[5] ﴿ يَنْكُثُونَ ﴾[6] و ﴿ عَادًا كَفَرُوا ﴾[7] ، والجـيم ﴿ أَنْ جَاءَكُمْ ﴾[8] (و) ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾[9] و﴿ شَيْئًا جَنَّاتِ ﴾[10]، والشين ﴿ مَنْ شَـاءَ ﴾[11] و ﴿ يُنْشِئُ ﴾[12] ﴿ عَلِيمٌ شَرَعَ ﴾[13] ، والقاف ﴿ ولَـئِنْ قُتِلْـتُمْ ﴾[14] و﴿ مُنْقَلِبُونَ ﴾[15] و﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[16] ،و ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾[17] ، والطـاء ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ﴾[18] و ﴿ يَنْطِقُونَ ﴾[19] و ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾[20] ،

---

١. (ق ٤٤) .
٢. (البقرة ٢٥).
٣. (الفرقان٢٣) .
٤. (البقرة ٢٩) .
٥. (البقرة ٩٧) .
٦. (الأعراف١٣٥).
٧. (هود٦٠).
٨. (الإعراف٦٣) .
٩. (الإعراف٦٤).
١٠.(مريم٦٠-٦١).
١١.(الفرقان٥٧).
١٢.(العنكبوت٢٠)
١٣.(الشورى١٢-١٣).
١٤.(آل عمران ١٥٧).
١٥.(الأعراف١٢٥) .
١٦.(البقرة ٢٠) .
١٧.(الأنعام٩٩).
١٨.(الحجرات ٩).
١٩.(الأنبياء ٦٣).
٢٠.(الصافات٣٠).

والزاي ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾ (١) ﴿ وَأَنْزَلْنَا ﴾ (٢) ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ (٣) ، والفــاء ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾ (٤) ﴿ فَانْفِرُوا ﴾ (٥) و ﴿ عُمْيٌ فَهُمْ ﴾ (٦)،والتاء ﴿ مِنْ تَحْتِهَــا ﴾ (٧) و ﴿ يَنْتَهُوا ﴾ (٨)،و ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾ (٩) ، والضاد **(فإن ضللتم)** ((*)) و﴿ مَنْــضُودٍ ﴾ (١٠) و﴿ قَوْمًا[ضَالِّينَ ﴾ (١١) والظاء ﴿**إن ظنا**﴾ (١٢) و﴿**ينظرون**﴾ (١٣) و﴿ قَوْمٍ] ((**)) ظَلَمُوا ﴾ (١٤) فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالاً لكل حرف ثلاثة أمثلة.

---

١. (البقرة ٢٠٩).
٢. (البقرة ٥٧).
٣. (طه ١٠٢).
٤. (الممتحنة ١١).
٥. (النساء٧١).
٦. (البقرة ١٨) ،و في نسخة (ب) (عمياً) ، و هو خطأ.
٧. (البقرة ٢٥).
٨. (المائدة٧٣) ، و هي في النسخة (ب) : ينتهون.
٩. (البقرة ٢٥).
١٠. (هود٨٢).
١١.(المؤمنون١٠٦).
١٢.(البقرة ٢٣٠).
١٣.(البقرة ١٦٠) .
١٤. (آل عمران١١٧).

....

*ـــ هذا الشاهد لم يرد في القرآن الكريم ، و من الشواهد على إخفاء النون مع الضاد في كلمتين (إنْ ضللت) (سبأ٥٠).

**ـــ هذه العبارة سقطت في النسخة (ج) .

أَحْكَامُ[(*)] الميمِ والنّونِ المُشَدَّدَتَيْن

وَغُنَّ ميما ثُمَّ نُوناً شُدِّدا وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أي يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [(١)] و﴿ مِنْ نَذِيرٍ ﴾ [(٢)] ونحو ﴿ثُمَّ﴾ [(٣)]و﴿لَمَّا﴾ [(٤)] ﴿ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ [(٥)] فالغنـــة[(**)] لازمة لهما متحركتين أو ساكنين ظاهرتين أو مدغمتين أومخفاتين،غايـــة الأمـــر أنهما إذا شددا يجب إظهارهما كما مر،ويسمى كل منهما حرف غنـــة مـــشدداً أو حرف أغن مشدداً [(***)].

أَحْكامُ المِيمِ السَّاكِنةِ

والمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا لا أَلِفٍ[(****)] لَيِّنَةٍ لذِي الحِجَا

أشرت بهذا البيت إلى أن الميم الساكنة تقع قبل حـــروف الهجـــاء غيـــر الألـــف اللينة[(٦)]نحو ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ، و﴿ تُمْسُونَ ﴾ ، و﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ ﴾.

---

١. (يوسف ١١٩).
٢. (القصص ٤٦).
٣. (البقرة ٢٨).
٤. (الأنعام٥).
٥. (يونس٢٧).
٦. يقصد بالألف اللينة : وهي التي لا تقبل الحركة. ينظر : همع الهوامع ٥٨٤/٢.

....

*ــ في النسخة (ج) :حكم.

**ــ في النسخة (ج) : و الغنة .

***ــ في النسخة (ج) : مشدّد.

****ــ في النسختين (ب) ، و(ج) : لألفٍ.

أما الألف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً .

وقوله (لذي الحِجا) بكسر الحاء المهملة أي صاحب العقل تكملة. وسكونها إن لم تدل على الجمع لكل القراء ، وكذا إن دلت عليه لغير ابن كثير[١]وأبي جعفر[٢]وقالون[٣]في أحد وجهيه،ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همزة القطع.وعلل ذلك مذكورة في الأصل

أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ

أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة الإخفاء والإدغام والإظهار، وتقدم تعريف الثلاثة:

---

١. عبد الله بن كثير الداري المكي،أبو معبد (ت١٢٠ هـ):أحد القراء السبعة،كان قاضي الجماعة بمكة .وكانت حرفته العطارة.ويسمون العطار داريا فعرف بالداري. وهو فارسي الاصل. مولده ووفاته بمكة .ينظر:وفيات الاعيان٣: ٤١،و العبر في خبر من غبر ١٥٢/١،و سير أعلام النبلاء ٣٨٤/٩
٢. يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء، المدني،أبو جعفر(ت١٣٢ هـ): وقيل اسمه فيروز،وقيل جندب بن فيروز،والأول أشهر أحد القراء العشرة من التابعين،وكان إمام أهل المدينة في القراءة وعرف بالقارئ.وكان من المفتين المجتهدين ،ودخل على أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه،توفي في المدينة .ينظر:وفيات الأعيان ٢٧٤/٦،وتاريخ الاسلام للذهبي٨: ٣١٠،وتهذيب التهذيب٦١/١٢
٣. عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى المدني، مولى الانصار، أبو موسى(ت٢٢٠ هـ): أحد القراء المشهورين، أحد راويي نافع المشهورين.من أهل المدينة، مولدا ووفاة. انتهت إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالحجاز.و" قالون " لقب دعاه به نافع القارئ، لجودة قراءته، ومعناه بلغة الروم جيد .ينظر: معرفة القراء الكبار ١٥٥/١،و ميزان الاعتدال ٣٢٧/٣،و الوافي بالوفيات ٢١٨/٧.

فَالأَوَّلُ الإخْفَاءُ قَبلَ الباءِ   وسَمِّهِ الشفْويَّ للقُرَّاءِ

الأول من أحكام الميم الساكنة الإخفاء فيجب إخفاؤها أي مع الغنة إذا[(*)] وقعت قبل الباء نحو ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ﴾ [(١)] و﴿ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ ﴾ [(٢)]وهذا هو المختار ، و قيل بإظهارها[(**)] وقيل بإدغامها أي بلا غنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ[(***)] بهما ، ويسمى عند القراء الإخفاء الشفوي وذلك لأنه لم يخرج إلا من[(****)] الشفتين . والشفوي في النظم بسكون الفاء للضرورة .

والثَّانِي[(*****)] إِدْغَامٌ بِمِثْلِها أَتَى   وَسَمِّ إِدْغاماً صَغيراً يا فَتَى

الثاني من أحكام الميم الساكنة الإدغام فيجب إدغامها في مثلها نحو ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ﴾ [(٣)] ﴿ ولَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [(٤)] ويسمى هذا إدغاماً[(******)] صغيراً ، وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً ويسكن أولهما كالأمثلة المتقدمة و نحو ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ ﴾ [(٥)]﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ [(٦)] .

---

١. (آل عمران١٠١).
٢. (النمل٣٥).
٣. (النمل٦٢) ، و هو في النسخة (ج) : (أم مَن).
٤. (البقرة ١٣٤).
٥. (البقرة ٦٠).
٦. (المائدة٦١).

---

*ـ في النسخة (أ) : إن.

**ـ في النسخة (أ) : هو الإظهار.

***ـ في النسخة (ج) : (عربيان) بدل (غريبان) ، و في النسخة (ب) : (يقرئ) بدل (يقرأ).

****ـفي النسخة (ج) : (عن) بدل (من).

*****ـ في النسخة (أ) : و الثانِ.

******ـ في النسخة (ب) : (الإدغام).

والثَّالِثُ الإظْهَارُ في البَقِيَّهْ   مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّها شَفْوِيِّةْ

الثالث من أحكام الميم الساكنة الإظهار فيجب إظهارها عند الباقي من الحروف وهي ستة وعشرون لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم في مثلها ، ولا تقع قبل [(*)] الألف اللينة ، و ذلك نحو ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ [(١)] و﴿ تُمْسُونَ ﴾ [(٢)] ﴿ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ [(٣)] ويسمى هذا إظهارا شفوياً وشَفْوية في النظم بسكون الفاء كما مر .

واحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفا أَنْ تَخْتَفي   لِقُرْبِهَا ولاتِّحادٍ فَاعْرِفِ

أشرت إلى أنه إذا سكنت الميم فليحذر القارئ إخفاءها[(**)] إذا وقعت عند الواو والفاء نحو ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ [(٤)] ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾ [(٥)] وذلك لقربها من الفاء مخرجاً ولاتحادها مع الواو في المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء .

ويصح تنوين فا في النظم مقصورة للضرورة وعدمه إجراء للوصل مجرى الوقف.

---

١. الفاتحة٧).
٢. (الروم١٧).
٣. (البقرة ٥٤).
٤. (الفاتحة٧).
٥. (البقرة ٢٥).

....

*ــ في النسخة (أ) : (بعد) بدل (قبل).

**ــ في النسخة (ب) : (إخفاؤها).

حكم لام أل ولام الفعل

للام أَلْ حَالانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أَوُلاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

أشرت إلى أن للام من أل(*) المعرفة إذا وقعت قبل حروف المعجم(**) حالتان الأولى إظهارها وجوباً قبل أربعة عشر حرفاً يؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم ابغ حجك وخف عقيمه،وهي الألف والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين (***) المهملة والقاف والياء المثناة تحت الميم والهاء نحو ﴿ الْآيَاتِ ﴾ ،(١) ﴿ الْبَصِيرُ ﴾، (٢) ﴿ الْغَفُورُ ﴾، (٣) ﴿ الْحَلِيمُ ﴾، (٤) الجليل ﴿ الْكَرِيمِ ﴾، (٥) ﴿ الْوَدُودُ ﴾، (٦) ﴿الْخَبِيرُ﴾، (٧) ﴿ الْفَتَّاحُ ﴾، (٨) ﴿ الْعَلِيمُ ﴾، (٩) ﴿ الْقَدِيرُ ﴾، (١٠) ﴿ الْيَوْمَ ﴾، (١١) ﴿ الْمَلِكُ ﴾، (١٢) الهادي.

---

١. (البقرة ١١٨).
٢. (الإسراء١).
٣. (يونس١٠٧).
٤. (هود٨٧) .
٥. (المؤمنون ١١٦).
٦. (البروج ١٤) .
٧. (الأنعام١٨) .
٨. (سبأ٢٦) .
٩. (البقرة ٣٢) .
١٠. (الروم٥٤) .
١١. (البقرة ٢٤٩).
١٢. (يوسف٤٣).

....

*ــ في النسخة (ب) : للام ال ،و في النسخة (ج) :اللام من.

** ــ في النسخة (ج) : (المعظم).

***ــ في النسخة (ب) : (و السين) بدل (والعين)، و هو خطأ.

ومعنى هذه الكلمة: اطلب حجا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال[(*)].

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ[(**)]

الثاني من أحكام [لام][(***)] أل الإدغام[(****)] فيجب إدغامها في أربعة عشر حرفاً أيضاً وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار بقولي[(*****)] ورمزها فعِ أي احفظ وهو :

طبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً للكَرَمْ

وهي الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد والراء المهملتان والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان والظاء المشالة والزاي والشين المعجمة واللام نحو﴿ الطَّامَّةُ ﴾[١] و﴿ الثَّوَابِ ﴾[٢] و﴿ الصَّادِقِينَ ﴾[٣]و﴿ الرَّاكِعِينَ ﴾[٤]، و﴿ التَّائِبُونَ ﴾[٥] ، و﴿ الضَّالِّينَ ﴾[٦]، و﴿ الذَّاكِرِينَ ﴾[٧]

---

١. (النازعات٣٤) .
٢. (آل عمران١٩٥).
٣. (المائدة١١٩) .
٤. (البقرة ٤٣).
٥. (النور٣١) ، و هي في النسخة (ب) : (التائبين).
٦. (الفاتحة٧).
٧. (الأحزاب ٣٥).

....

*ـــ في النسخة (ب) : (جدل).

**ـــ في النسخة (أ) : (فعي) بالياء.

***ـــ سقطت في النسخة (أ) ، و (ب).

****ـــ في النسخة (ب) : (إدغام).

*****ـــ في النسخة (ج) : (بقوله).

،و﴿النَّاسِ﴾ [١] ،و﴿ الدِّينِ ﴾ [٢] ،و﴿ السَّائِحُونَ ﴾ [٣]، و﴿ الظَّـــالِمِينَ ﴾ [٤] ، و﴿ الزُّجَاجَةُ ﴾ [٥] و﴿ الشَّيْطَانُ ﴾ [٦] ،و﴿ اللَّيْلِ ﴾ [٧] ،و نحو ذلك.

وَاللامَ الُاولى سَمِّها قَمْرِيَّهْ وَاللامُ الُاخْرَى سَمِّها شَمْسِيَّه

أشرت إلى أن اللام وهي التي يجب إظهارها تسمى قمرية أي لأنها كـــلام القمر في الظهور واللام الثانية وهي التي يجب إدغامها تسمى شمـــسية أي لأنهـــا كلام الشمس بجامع الإدغام في كل وقيل إن هذه التسمية للحروف وعليـــه شـــيخ الإسلام ، ومن أراد توجيه ذلك فعليه بالأصل .

ويقرأ الأولى والأخرى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلهـــا[(*)] ،وقمْريـــة بسكون الميم للضرورة.

---

١. (البقرة ٨)، و هي سقطت في النسخة (أ).
٢. (الفاتحة٤).
٣. (التوبة١١٢).
٤. (البقرة ٣٥)، في نسخة (ب) الظالمون.
٥. (النور٣٥).
٦. (البقرة ٣٦)، في نسخة (ب) الشياطين.
٧. (البقرة ١٦٤).

....

* ــ يقصد بتخفيف الهمزة عن طريق حذفها ، و نقل حركتها للحرف الـــساكن قبلهـــا و هـــو لام ال للضرورة الشعرية.

وأَظْهِرَنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً   في نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا والْتَقَى

أشرت إلى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً أي سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً . أو لحق ((*)) الماضي في آخره أو وسطه أو في آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة في البيت لأن النون لم ((**))يدغم فيها شيء مما((***)) أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش إدغامها وإنما أدغمت فيها لام [التعريف كالنار]((****)) والناس لكثرتها ومحل إظهارها إذا لم تقع قبل لام ولا راء فإن وقعت قبلهما أدغمت كما مر

في المِثْلَينِ والمُتَقَارِبَيْنِ والمُتَجَانِسَيْنِ

إنْ في الصَّفاتِ والمَخَارِجِ اتَّفَقْ   حَرْفَانِ فَالمثْلانِ فِيهِمَا أَحَقْ

أي إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين أو المعجمتين سمّيا مثلين.ثم إن سكن أولهما سمّيا مثلين صغيرين وحكمه الإدغام وجوباً نحو ﴿ اضْرِبْ بِعَصَاكَ ﴾ [١] و﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ ﴾ [٢] و﴿ قَدْ دَخَلُوا ﴾ [٣] و﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ [٤]،واستثني من ذلك ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ ﴾ [٥]

---

١. (البقرة ٦٠).
٢. (المدثر٥٣).
٣. (المائدة٦١).
٤. (الأنبياء٨٧).
٥. (الطلاق٤).

....

*ــ في نسخة (أ) : (و لحق).

**ــ في نسخة (ج): (لا).

***ــ في نسخة (أ) : (فيما).

****ــ العبارة سقطت في نسخة (ج).

بسكون الياء في قراءة البزي[1] وأبي عمرو[2] (﴿مَالِيَهْ هَلَكَ ﴾)[3] في قــراءة حمزة ويعقوب[4] ففيها الإظهار والإدغام كما بين في الأصل ، وإن تحركا ســمّيا مثلين كبيرين نحو ﴿ الرَّحِيمِ مَالِكِ ﴾ [(*)] كما سيأتي

وإِنْ يَكُونَا[(**)] مَخْرجاً تَقَارَبَا وفي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

أي وإن تقارب[(***)] الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والتاء[(****)] والطاء والظاء[(*****)] والزاي يلقبا[(******)] بالمتقاربين ثم إن سكن أولهما سميا متقاربين صغيراً وحمكه جواز الإدغام ، نحو

---

١. أحمد بن محمد بن عبد الله البزي، أبو الحسن(ت٢٤٣ هــ): من كبار القراء.من أهل مكــة، ووفاته فيها.قال ابن الجزري: أستاذ محقق ضابط متقن.وأورد بعض أخباره.ينظر : ميزان الاعتدال١/١٤٤،ولسان الميزان ١: ٢٨٣، ،و الأعلام١/٢٠٤ .

٢. زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو(ت١٥٤ هــ)، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والادب، وأحد القراء السبعة.ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، في اســمه واسم أبيه خلاف.ينظر:تهذيب التهذيب ١٢/١٩٧،و لسان الميزان٧/٤٧٦،و الأعلام ٢/٤١.

٣. (الحاقة٢٨-٢٩).

٤. يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد(ت ٢٠٥ هـــ) : أحــد القــراء العشرة.مولده ووفاته بالبصرة.كان إمامها ومقرئها.وهو من بيت علم بالعربية والادب.له في القراءات رواية مشهورة.وله كتب، منها " الجامع " و" وجوه القــراآت " و " وقــف التمــام" .ينظر: معجم الأدباء ج٥/ص٦٤٤، و معرفة القراء الكبار ج١/ص١٥٧،والبلغة١/٢٤٢.

---

*ــ في نسخة (أ) : (ملك).

**ــ في نسخة (ب) : (يكن).

***ــ في نسخة (أ) : (تقاربا).

****ــ في نسخة (أ) : (والذال).

*****ــ (والظاء) سقطت في نسخة (ج) ، و (الظاء و الزاي) سقطت في(ب).

******ــ في نسخة (ب) : (يلقبان).

: ﴿قد سمع﴾ [1] ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [2] ﴿ إِذْ تَـأْتِيهِمْ ﴾ [3] وإن تحركـا سـميا متقاربين كبيراً نحو ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [4] ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُـمْ ﴾ [5] ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [6] .

مُتَقارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا   فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

أي وإن [(*)] اتفق الحرفان في المخارج واختلفا في الصفات سـميا متجانـسين كالياء والميم والباء والفاء [(**)] ثم إن سُكِّنَ أولهمـا سـميا متجانـسين صـغيراً وحمكهما جواز الإدغام أيضاً نحو ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ [7] ﴿ يَتُبْ فَأُولَئِـكَ ﴾ [8] وإن تحركا سمي متجانسين كبيراً نحو ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [9] ﴿ مَرْيَمَ بُهْتَانًـا ﴾ [10] وهذا كله معنى قولي :

---

١. (المجادلة١).
٢. (التوبة١٢٨).
٣. (الأعراف١٦٣).
٤. (البقرة ٥٢).
٥. (الرعد٢٩).
٦. (التكوير٧).
٧. (هود٤٢).
٨. (الحجرات ١١).
٩. (المائدة٤٠).
١٠. (النساء ١٥٦) ، و في نسخة (ب) : (في مريم).

....

*ــ في نسخة (ب) : (وإذا).

**ــ في نسخة (ج) : (و التاء).

بالمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إنْ سكَنْ أَوَّلُ كُلّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ((*))

أي ثم((**)) بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة إذا سكن أول كل منهما فسمه صغيراً لقلة الأعمال فيه .

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ في كُلٍ فَقُلْ كُلٌّ كَبيرٌ وافْهَمَنْهُ بالمُثُلْ

أي وإن حرّك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثة فسمه كبيراً وذلك لكثرة الأعمال فيه.والمُثُل بضم الميم والثاء جمع مثال وقد مر بيانها.وتوضيح ذلك يعلم من الأصل

أَقْسَامُ المَدِّ ((***))

والمد لغة: هو المط وقيل الزيادة ، وفي اصطلاح القراء :هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة في الأغن وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين وليس((****)) بحركة ولا حرف ولا سكون وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون واللين أقله كما سيأتي في النظم :

....

*ــ في نسخة (ج) : (سمياً).

**ــ في نسخة (ج) : (ثم إن).

***ــ في نسخة (ج) : (أحكام المدّ).

****ــ في نسخة (ج) : (وسبق).

والمَدُّ أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبيعياً وَهُو

مَالا تَوَقُّفَ لَهُ على سَبَبْ ولا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا(*) بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يكُونْ

اعلم أن المدّ قسمان أصلي في القراءة وأكثر ما يكون الاختلاف فيه وفرعي وسيأتي تعريفه . فالأصلي هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف إلا به وذلك نحو ﴿ الَّذِينَ ﴾ (١) و﴿ آمَنُوا ﴾ (٢) و﴿عُفِيَ﴾ (٣) من كل ما مد قدر ألف وليه(**) سكون عارض أو همز منفصل وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة و السكون بخلاف الفرعي [لتوقفه](***) على وجود واحد منها ولذا قلت

والاخَرُ الفَرعيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

أي والمد الآخر وهو الفرعي ، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً أو هما لأن ذلك موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب فما سكت عنه فأجره على الأصل وسيأتي تفصيل ذلك [في النظم](****) .

وسبب في النظم بسكون الباء الثانية للضرورة .

---

١. (الفاتحة٧).
٢. (البقرة٩).
٣. (البقرة١٧٨) .

*ــ في نسخة (ب)،و (ج): (جاء).في نسخة (ب) : (يليه).

**ــ سقطت في نسخة (ج) .

***ــ سقطت في نسخة (ب) .

****ــ في نسخة (ج) : (لشروطها).

حُرُوفُهُ ثَلاثَةٌ فَعِيهَا   مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ في نُوحِيهَا

والكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ   شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزمْ

أي حروف المد الفرعي ثلاثة يجمعها لفظ واي وهي الواو المضموم ما قبلها والياء المكسورة ما قبلها نحو﴿ الَّذِيْنَ﴾ و﴿آمَنُوا﴾ ،والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً نحو ﴿عُفِيَ﴾ وهي مجموعة بشروطها(*) في قوله تعالى ﴿نُوْحِيْهَا﴾ [١] وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها . وألف في النظم بسكون اللام للضرورة .

واللَّينُ مِنْها الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا   إنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أعْلِنا(**)

اللين بفتح اللام إن لم يضف كما هنا وبكسرها إن أضيف . أي وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهما(***) الياء والواو بشرط(****) سكونهما وانفتاح ما قبلهما نحو بيت وخوف سميا بذلك لأنهما يخرجان في(*****) لين وعدم كلفة فإن تحركتا فليستا بحرفي لين أي ولا مدّ فعلم أن الياء والواو لهما ثلاثة أحوال مدّ ولين إن سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء ،

---

١. (هود٤٩).

....

*ــ في نسخة (ب) ،و(ج): (أمكنا).

**ــ سقطت في نسخة (ج) .

***ــ في نسخة (ب) : (وهي).

****ــ في نسخة (ج) : (ويشترط).

*****ــ في نسخة (ب) : (من).

ولين فقط إن سكنا وانفتح ما قبلهما ولا ولا[(*)] إن تحركتا وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين لأنها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها.

أَحْكَامُ المَدَّ [(**)]

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ تَدُومْ   وَهْيَ الوُجُوبُ والجَوَازُ واللُزُومْ

فَواجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ   فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

اعلم أنّ المدّ مع الهمزة من منقسم على ثلاثة أقسام:

الأول : أن يتقدّم حرف المد واللين وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها نحو ﴿جَاءَ﴾ [(١)] و﴿شَاءَ﴾ [(٢)] و﴿السُّوْءِ﴾ [(٣)] و﴿سِيْءَ﴾ [(٤)] فهذا يجب شرعاً مدّه ويقال له متّصل لاتّصال الهمزة بحرف المدّ في تلك الكلمة . وله محلّ اتّفاق القــرّاء علــى اعتبار أثر الهمزة من زيادة المدّ ومحلّ اختلاف وهو تفاوتهم في الزّيادة فالمدّ فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل و ربع ،

---

١. النساء ٤٣.
٢. البقرة ٢٠.
٣. النساء١٧.
٤. هود٧٧.

....

*ـــ (ولا) الثانية سقطت في نسخة (ب) ، و معنى (ولا ولا)؛أي:ولا مدٍّ و لا لين ، فالواو و الياء إن تحركتا فهما حرفا علة فقط و لا مدّ و لا لين.

**ـــ سقطت في نسخة (ب) .

وعند ابن عامر[١] والكسائي [٢]مقدار ألفين [وعند عاصم[٣] مقدار ألفين][(*)] ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات . و(متّصلْ) في النظم بسكون اللام للضرورة ويعد بالمثناة تحت مضمومة

.وجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إنْ فُصِلْ[(**)]   كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المنفصِلْ

الثاني أن يكون حرف المدّ آخر كلمة و الهمز أول كلمة أخرى و هذا يجوز مدّه وقصره ويسمى مداً منفصلاً لانفصال كل من المد والهمز في كلمة نحو﴿ بِمَا أُنْزِلَ ﴾[٤] و ﴿ فِي أُمِّهَا ﴾[٥] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾[٦] وفيه خلاف فورش[(***)] وابن

---

١. عبد الله بن عامر بن زيد، أبوعمران اليحصبي الشامي(ت١١٨ هـ): أحد القراء السبعة.ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك.ولد في البلقاء، في قرية " رحاب " وانتقل إلى دمشق، بعد فتحها، وتوفي فيها. ينظر: تهذيب التهذيب٢٤٠/٥،و ميزان الاعتدال ٢: ٥١،و الأعلام ٩٥/٤.
٢. علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي (ت١٨٩ هـ): أمام في اللغة والنحو والقراءة.من أهل الكوفة.ولد في إحدى قراها.وتعلم بها. وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري، عن سبعين عاما، له تصانيف، منها " معاني القرآن " و " المصادر " و " الحروف "و " القرآت " و " ما يلحن فيه العوام".ينظر: الفهرست ٩٧/١، و وفيات الأعيان ٢٩٥/٣، ،بغية الوعاة ١٦٢/٢،و معجم المؤلفين٨٤/٧.
٣. عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الاسدي بالولاء، أبو بكر(ت١٢٧ هـ): أحد القراء السبعة.تابعي، من أهل الكوفة، ووفاته فيها.كان ثقة في القراءات، صدوقا في الحديث.قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه .ينظر: وفيات الأعيان٩/٣ ١،وميزان الاعتدال٣٥٧/٢، و معرفة القراء الكبار ٨٨/١.
٤. (البقرة٤) ، و (بما) سقطت في نسخة (ج) .
٥. (القصص ٥٩).
٦. (التحريم ٦).

....

*ـ سقطت في نسخة (ب) .

**ـ في النسخة (ب)، و (ج) : انفصل.

***ـ في نسخة (أ) : (ورش) بلا فاء.

عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي[١] ينفيانه بلا خلاف وقالون والدُوري[٢] يثبتانه وينفيانه .

وتفاوتُ المادِّين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مرّ في المدّ المتّصل .

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ   وقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أي ومثل المد المنفصل((*)) في جواز المد والقصر أي والتوسط إن عرض السكون لأجل الوقف أي والإدغام((**)) . وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله حرف مد ولين وذلك كـ ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [٣] و﴿نَسْتَعِيْنُ﴾ [٤] و ﴿الْمَـآبِ﴾ [٥] وكـ ﴿يَقُوْلُ رَبَّنا﴾ [٦] في((***))قراءة أبي عمرو من رواية السوسي . وعلم مما ذكر أن فيها أوجهاً ثلاثة عند كل القراء الطول والتوسط والقصر . ووجه كلٍّ مذكور في الأصل .

---

١. صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل السوسي الرقي، أبو شعيب(ت٢٦١ هـ): مقرئ ضابط للقراءات، أحد راويي أبي عمرو، ثقة .ينظر:معرفة القراء ١٩٣/١،والنشر ١٥٢/١،و الأعلام١٩١/٣.
٢. حفص بن عمر بن عبد العزيز الازدي الدوري، أبو عمر(ت٢٤٦ هـ): إمام القراءة في عصره.كان ثقة ثبتا ضابطا، وهو أحد راويي عاصم.له كتاب (ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن) و (قرآات النبي صلى الله عليه وسلم - خ) في الظاهرية، و (أجزاءالقران) وهو أول من جمع القراءات.وكان ضريرا.نسبته إلى (الدور) (محلة ببغداد) ونزل سامراء..ينظر: النشر ١: ١٣٤ ،والأعلام. ٢٦٤/٢.
٣. (البقرة٢٢) ،و هي ساقطة في نسخة (ج) .
٤. (الفاتحة٤).
٥. (آل عمران ١٤).
٦. (البقرة٢٠٠).

....

*ـ في نسخة (ب) : المتصل.

**ـ في نسخة (ج) : أو الإدغام.

***ـ في نسخة (ج) :وفي.

أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ على المَدِّ وَذَا[(*)]   بَدَلْ كَآمَنُوا وإِيمَاناً خُذَا

الثالث أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فيهما سواء كان المد ثابتاً محققاً أو مغيراً بالبدل أو التسهيل أو الحذف[(**)] بعد النقل فحكمه القصر عند كل القراء غير ورش و لورش فيه المدّ و التوسط و القصر ويسمى مد بدل وذلك كـ ﴿آمَنُوا﴾ [(١)] و﴿ إِيمَانًا ﴾ [(٢)]و﴿ آتَوْا ﴾ [(٣)] ﴿ هَؤُلَاءِ آلِهَةً ﴾ [(٤)]على قراء البدل و﴿ لِلْإِيمَانِ ﴾ [(٥)] بالنقل و﴿ جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ [(٦)] بالتسهيل على وجه.وبدلْ [(***)]في النظم بالسكون لأجل لضرورة .

---

١. (البقرة٩).
٢. (آل عمران ١٧٣).
٣. (المؤمنون ٦٠)، ،و هي سقطت في نسخة (ج) ،و في (ب): وآتوني.
٤. (الأنبياء٩٩).
٥. (آل عمران ١٦٧).
٦. الحجر (٦١).

....

*ــ في نسخة (ب) :و قدم المدّ على الهمز، و في نسخة(ج): (فذا) بدل (و ذا).

**ــ في نسخة (ب) : و الحذف.

***ــ في نسخة (أ)،و(ب) : (بدا).

ولازِمٌ إنِ((*)) السُّكُونُ أُصِّلا   وَصْلا ووَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلا

الحكم الثالث إذا كان السكون أصلياً في الوصل والوقف بعد حرف المـد يمـد لكل القراء مداً لازماً بقدر ألفين أي زائدتين على مد((**)) الطبيعي فهو بها ثـلاث ألفات بست حركات وذلك نحو﴿ الصَّاخَّة﴾ (١) و﴿الطَّامَّة﴾ (٢) و ﴿الـضَّالِّيْنَ﴾ (٣) و﴿ أَتُحَاجُّونِّي ﴾ (٤) و وجه ما ذكر مذكور((***)) في الأصل مع وجه التسمية .

أَقْسَامُ المَدِّ اللازِمِ

أَقْسَامُ لازِمٍ لدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ   وتِلْكَ كِلْمِىٌّ وَحَرفِيٌّ مَعَهْ

كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ   فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند كل القراء على أربعـة أقـسام لازم كلمـي منسوب للكلمـة((****)) لاجتماعـه مـع سـببه فيهـا ولازم حرفـي منـسوب للحرف((*****)) وعلى كل منهما إما مخفف أو((******)) مثقل وقد شـرعت فـي تفصيلها فقلت :

---

١. (عبس ٣٣) ، و في نسخة (ب) : الحاقة.
٢. (النازعات ٣٤).
٣. (الفاتحة ٧).
٤. (الأنعام ٨٠).

\- - - - - - - - - - - - - -

*ــ في نسخة (ج) : إذا.

**ــ في نسخة (ب) :المدّ .

***ــ في نسخة (ب) : (ذلك مذكور) بدل (ما ذكر مذكور).

****ــ في نسخة (ج) : قبل (للكلمة) زيادة (للحروف) .

*****ــ في نسخة (ج) : (للحروف) بدل (للحرف).

******ــ في نسخة (ج) : (و إما) بدل (أو) .

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أي وإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي نحو ﴿الصَّاخَّة﴾ و﴿الطَّامَّة﴾ [و﴿دابَّة﴾][1] .

أَوْ فِي ثُلاثِيِّ الحُروفِ وُجِدا والمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

أي وإن اجتمع السكون(*) المذكور والمد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف والأوسط منها حرف مد و لين فهو لازم حرفي نحو ﴿ص﴾[2] و﴿ميم﴾[3] و﴿ن﴾[4] .

كلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذا لَمْ يُدْغَمَا

أي إن أدغم كل من اللازم الكلمي و اللازم الحرفي فهو مثقّل؛مثال اللازم المثقل نحو الأمثلة المتقدمة،ومثال اللازم الحرفي المثقل لام إذا وصلت بميم من ألم وسين إذا وصلت بميم من ﴿طسم﴾ .وإن لم يدغم كل منهما فهو مخفف . فمثال الكلمي(**)المخفف﴿مَحْيَايْ﴾[5]بسكون الياء عند من سكن﴿وآلآن﴾المستفهم بها في موضعي يونس[6]على وجه البدل.ومثال الحرفي المخفف نحو ﴿ص﴾ و ﴿ق﴾[7] .

1. (البقرة ١٦٤) ، و هي سقطت في نسخة (ب).
2. (ص١).
3. (البقرة١).
4. (القلم ١).
5. (الأنعام ١٦٢).
6. (يونس٥١ ،٩١).
7. (ق١).

....

*ـ في النسخة (ب) زيادة في أول الفقرة(أي وإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي) ،و هي من خطأ الناسخ إذ إنها مكررة ، فهي موجودة في الفقرة السابقة لها.

**ـ في نسخة (ج): (الكلم) من دون ياء.

واللازِمُ الحرفيُّ أَوَّلُ السُّوُرْ وجُودُهُ وفي ثَمَانٍ انحَصَرْ

يجمَعُها حُرُوفُ كمْ عَسَلْ نَقَصْ وعَيْنُ ذُوْ وجْهَينِ والطُّولُ أخَصْ

أي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور وهو منحـــصر[(*)] فـــي ثماني حروف يجمعها حروف كم عسل نقص وهذه يعبر عنها القراء بقـــولهم[(**)] نقص عسلكم للألف منها أربعة أحرف وهي ص والقرآن وكاف من فاتحة مـــريم وق والقرآن ولام[(***)] من الم . ولللياء[(****)] حرفان الميم من ﴿ألم﴾ والسين مـــن ﴿يس﴾ [(١)]. والواو ﴿ن﴾ فقط .

فهذه السبعة تمد مداً مشبعاً بلا خلاف،وأما عين من فاتحتي[(*****)] مريم وشورى ففيه وجهان أي عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد أعرف عنـــد أهـــل الأداء .

وما سِوى الحَرفِي الثُّلاثيِّ لا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدّاً طبِيعيّاً أُلِفْ[(******)]

أي وغير الحرف المدّي الثلاثي[(*******)] من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو

---

١. (يس١).

....

*ـــ في نسخة (ج): (ينحصر).

**ـــ في نسخة (ب): (بقوله).

***ـــ في نسخة (ج): (و لان).

****ـــ في نسخة (ب): (و الياء).

*****ـــ في نسخة (ب): (فاتحة).

******ـــ في نسخة(ب):وما سوى الحرف الثاني للألف ...للألف،وفي(ج) في الشطر الأول الألف بدل لا ألف.

*******ـــ في نسخة (ب): و غير الحرف الثاني.

ط و ي و ح أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه مد((*)) فإنه يمد مداً طبيعياً فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة المدّ فيه،واستثني من ذلك الألف فليس فيه مد مطلقـاً لأن وسطه متحرك

وذَاكَ أَيْضاً في فَوَاتِحَ السُّوَرُ   في لَفْظِ حَىٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

أي وغير الثلاثي((**)) مذكور أيضاً في فواتح السور وهي ستة حـروف يجمعهـا [لفظ] ((***)) حي طاهر فالحاء من ﴿حم﴾ والياء من نحو ﴿يس﴾ والطاء والهـاء من ﴿طه﴾ (١) والراء من ﴿ألر﴾ (٢) ولا شيء من الألف لما مر . فعلم أن فـواتح السور على أربعة أقسام :

ما يمد مداً لازماً و هو المذكور في كم عسل نقص ما عداً العين .

وما يمد مداً طبيعياً وهو المذكور في حي طاهر ما عدا الألف .

وما فيه وجهان وهو العين .

وما لا يمد أصلا وهو الألف .

---

١. (طه١).
٢. (يونس١).

....

*ـ في نسخة (أ): يمدّ.

**ـ في نسخة (ب): و غير الثاني.

***ـ سقطت في نسخة (ج).

ويَجْمَعِ الفَواتِحَ الأَرْبَعَ عَشَرْ　　　صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطعَكَ ذَا اشْتَهَرْ

[أي يجمع فواتح السور الأربع عشرة((*)) لفظ صله سحيراً من قطعك المشهور بلفظ : مَن قطعك صله سحيراً] ((**)) ، وتقدمت أمثلة الجميع . ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل فإن فيه الكفاية و زيادة

قال المصنف :

وتَمّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ　　　على تَمَامِهِ بِلا تَنَاهي

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِى النُّهَى　　　تَاريخُه بُشْرى لِمَنْ يُتْقِنُها

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَبَدَا　　　عَلَى خِتَامِ الأَنْبياءِ أَحْمَدَا

والآل والصَّحْبِ وكُلِّ تابِعِي　　　وكُلِّ قارئٍ وكُلِّ سَامِعِي

عدد((***)) أبيات هذا النظم واحد وستون بيتاً من كامل الرجز يجمعها بالجمل الكبير [لفظ] ((****)) ندٌّ بدا ،و النّدّ [نبت] ((*****)) طيب الرائحة ، ومعنى بدا: ظهر . وأما تاريخ عام تأليفها فهو عام ألف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة

....

*ـ في (أ) : عشر.

**ـ سقطت في نسخة (ب).

***ـ في (ب) : أي عدد.

****ـ سقطت في نسخة (أ).

*****سقطت في نسخة (أ).النسخة (ج)

النبوية[(*)] على صاحبها أفضل الصلاة و السلام[(**)] ويجمعها أيضاً بالجمل المذكور[(***)] بشرى لمن يتقنها و ذكر في الأصل معنى التاريخ لغة و اصطلاحاً فارجع إليه و هذا آخر ما يسره الله ، والله أعلم بالصواب ، و إليه المرجع و المآب .وشرح هذه الأبيات موفي به في الأصل فراجعه .

....

*ــ في النسخة (ج) تاريخ التأليف(١٢٧٦هــ.

**ــ في (ب) : و أفضل السلام و أتم التحية،

***ــ في (ج) الجمل الكبير.

المصادر و المراجع

١. الأعلام : خير الدين الزركلي (ت:١٤١٠) ،الطبعة : الخامسة ـــ أيار ١٩٨٠الناشر : دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.

٢. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: أدورد فنديك ، الناشر دار صادرـــ ١٨٩٦م ،مكان النشر بيروت.

٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت : ١٣٣٩هـ): تصحيح : محمد شرف الدين يالتقايا ، رفعت بيلگه الكليسي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

٤. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)،الناشر : مكتبة المعارف – بيروت.

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا

٦. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروزأبادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري.،: جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت ،الطبعة: الأولى - ١٤٠٧.

٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى،دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٨. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـــ) ،الناشر:دار الكتب العلمية – بيروت.

٩. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار : عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت١٢٣٧هـ)، الناشر : دار الجيل - بيروت

١٠. التبيان في تفسير غريب القرآن: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري(ت٨٨٧هـ)، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر ، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م،
١١. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
١٢. الجامع الصحيح المختصر: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
١٣. الخصائص الكبرى، تأليف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤. دلائل النبوة : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه :الدكتور / عبد المعطى قلعجى،الناشر : دار الكتب العلمية ـ ودار الريان للتراث.
١٥. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١١ - ١٩٩١.
١٦. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي (ت٧٤٨هـ) ،المحقق : مجموعة محققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤
١٧. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٨. الطبقات الكبرى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار): أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري الشافعي المشهور بالشعراني ،(ت

٩٧٣هـ).دار الكتب العليمة،بيروت ــ لبنان، طبعة الأولـى1418هـ-١٩٩٧م
١٩. العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد .
٢٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد بن علي شمس الحق العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)،تحقيق:د ــ مهدي المخزومي/ د إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٩٩٥م.
٢١. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ،الناشر : دار ومكتبة الهلال .
٢٢. الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٢٣. الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ، الناشر : دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩٨ – ١٩٧٨.
٢٤. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
٢٥. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ٢٠٠٠م.
٢٦. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - ، الطبعة: الأولى بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
٢٧. معجم المؤلفين: عمر كحالة،الناشر : مكتبة المثنى - بيروت - لبنان و دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

٢٨. معجم المطبوعات العربية والمعربة: جمعه ورتبه يوسف اليان سركيس ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ،سنة الطبـــع : ١٤١٠، المطبعة : بهمن – قم.
٢٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـــ) ، تحقيق: بشار عواد معـــروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، دار النشر: مؤســـسة الرســـالة - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٤.
٣٠. ميزان الاعتدال : الذهبي (ت٧٤٨هـــ) ، تحقيق: علي محمـــد البجـــاوي ،المجلد الاول دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان ،الناشر مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤ـــ الكويت.
٣١. النشر في القراءات العشر:ابن الجزري ،أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع -دار الكتب العلمية بيروت- لبنان .
٣٢. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثـــار المـــصنفين: إســـماعيل باشـــا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية اســـتانبول سنه ١٩٥١، أعادت طبعه بالاوفست دار إحياء التراث العربي بيـــروت – لبنان.
٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبـــي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار النشر: المكتبة التوفيقية - مصر.
٣٤. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الـــصفدي، تحقيـــق: أحمـــد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار النشر: دار إحياء التـــراث - بيـــروت - ١٤٢٠هـــ- ٢٠٠٠م.
٣٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمـــد بـــن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـــ)،المحقق : إحسان عباس،الناشر : دار صادر – بيروت.